الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

***جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة –***

***كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية***

***قسم الشريعة***

***مذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر***

***التخصص: مقارنة الأديان***

# قصة أيوب عليه السلام بين القرآن الكريم و العهد القديم – دراسة مقارنة –

**إعداد الطالبتان:**

**كنزة مروش**

**مريم قدور**

**إشراف الدكتور:**

**وحيد حرحوز**

**السنة الجامعية: 2019/ 2020**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

***جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة –***

***كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية***

***قسم الشريعة***

***مذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر***

***التخصص: مقارنة الأديان***

# قصة أيوب عليه السلام بين القرآن الكريم و العهد القديم – دراسة مقارنة –

**إعداد الطالبتان:**

**كنزة مروش**

**مريم قدور**

**إشراف الدكتور:**

**وحيد حرحوز**

**السنة الجامعية: 2019/ 2020**

بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإننا نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان العظيم لفضيلة الأستاذ : **الدكتور وحيد حرحوز** الذي تفضل علينا بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاته فجزاه الله عنا خير الجزاء .

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الأستاذ " محمد لمين ابراقن " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته في اختيار عنوان هذه المذكرة .

وكما نعرب عن جزيل شكرنا لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة ، جزاهم الله عنا خير الجزاء .

وكما نقدم شكرنا أيضا للأستاذ الدكتور " أبو بكر الصد يقي " الذي أفادنا بكتبه جزاه الله خيرا.

ولا ننسى أبدا تقديم الشكر والعرفان لكل أساتذة " قسم الشريعة " خاصة تخصص مقارنة الأديان حفظهم الله وزادهم علما وإخلاصا ونفع بهم دينهم وأمتهم.

ختاما نشكر كل من مد يد العون والمساعدة والإرشاد والتوجيه من الزميلات والزملاء.

*لكم ألف تحية وشكر*

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على النبي المصطفى

اللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا نحمد الله

حمدا لا يعد و نشكره شكرا لا يحد على توفيقه لنا لانجاز هذا المذكرة.

إلى أسرتي التي عاشت معي هذا العمل لحظة بلحظة

إلى نبع المحبة والعطاء " أمي و أبي " حفظهما الله اللذان ربياني وأحسنا تربيتي وغرسا في قلبي حب العلم والإيمان

إلى أخواتي : وسام ، ريمه ، إيمان و وئام ، إلى أخي مولود

رعاهم الله جميعا .

وإلى عائلة " مروش " وإلى أحبابي في الله والأصدقاء الذين عرفتهم في مشواري الدراسي من الابتدائي حتى الجامعة ، وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد .

إلى كل من أتسع لهم قلبي ولم تتسع لهم صفحتي وإلى كل من ذكره قلبي ونسيه قلمي.

كنزة

بسم الله الرحمان الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤية وجهك جل جلالك

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه سلم"

أهدي ثمرة العلم و جهد السنين ، إلى الذي كل لي ذخرا في الحياة من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد

والدي العزيز

إلى التي من عطفها سقتني، و بحنانها رعتني إلى من ربتني فأحسنت تربيتي إلى من جعلها الله نورا لي و جعل الجنة تحت أقدامها فهي شمعة تنير ظلمة حياتي

إلى من بوجودها أكتسب قوة و محبة لا حدود لها

أمي الغالية حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها

إلى أختي وإخوتي الأعزاء وأخي الكتكوت زكرياء إلى كل الأسرة الكريمة وإلى كل من ساهم في هذا العمل سواء من قريب او بعيد و إلى كل زميلاتي وصديقاتي في مشواري و دراستي

حفظكم الله جميعا

مريم

# مقدمة

## مقدمة

إن من بين الموضوعات التي تضمنها القرآن الكريم، القصص القرآني الذي يتناول سير الأنبياء والرسل وأخلاقهم، ودعوتهم ونماذجهم وعبرهم وعظاتهم.

فالقرآن الكريم هو المصدر الموثوق للمعلومة الصحيحة لقوله تعالى: " نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن " فهذه إشارة أن القرآن الكريم هو المصدر الحق وما عداه من الكتب السابقة كالعهد القديم لم يعد فيه من الحق إلا القليل ، بحيث طرأ عليها التحريف و التبديل والتغيير .

ونحن اليوم في صدد دراسة قصة أيوب عليه السلام ونحن اخترنا هذا الموضوع كدراسة مقارنة بين القرآن الكريم والعهد القديم لكشف التحريف والتغيير والتبديل الموجود في أحداث قصة أيوب عليه السلام والوقوف على نقاط التشابه والاختلاف بينهما .

**-الإشكالية:**

لدراسة قصة أيوب عليه السلام بين القرآن الكريم والعهد القديم يتبادر إلى ذهننا مجموعة من الأسئلة منها:

-ما مدى توافق أحداث قصة النبي أيوب عليه السلام بين القرآن الكريم والعهد القديم ?

وقد تنوعت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات لعل أبرزها:

-كيف وردت قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم والعهد القديم ?

-ما هي أوجه التشابه والاختلاف في قصة أيوب بين هذين الكتابين ?

**-أهمية الدراسة:**

-التعرف على أيوب عليه السلام أحد الأنبياء العظام المذكورين في القرآن الكريم وأن رسالته هي الدعوة إلى التوحيد وهداية الناس والاقتداء بهديهم.

-أيوب عليه السلام مثالا وقدوة في الصبر على الشدائد والأضرار و علينا الاقتداء به

-الوقوف على التكريم الرباني لأيوب عليه السلام بعد محنته .

-نستقي العبر والعظات والفوائد الجمة من قصة أيوب عليه السلام تحتاج إلي الوقوف عليها

-بيان التشابه الحاصل بين القرآن الكريم والعهد القديم .

**-أسباب اختيار الموضوع:**

فمن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

**-أسباب ذاتية:**

رغبة في الاطلاع على قصة أيوب عليه السلام كما جاءت في القرآن الكريم والعهد القديم وإبراز نقاط التشابه والاختلاف بينهما.

**-أسباب موضوعية:**

التعريف بالنبي أيوب عليه السلام وعلى صبره عند الشدائد وبيان حقائق قصته كما أوردها القرآن الكريم والتي تجاهلها الكثير من الناس بسبب كثرة الروايات الإسرائيلية فيها .

أيضا الكشف عن التغيير والتبديل الموجود في العهد القديم حول القصة .

**-أهداف الدراسة:**

حاولنا في دراستنا لهذا الموضوع تحقيق الأهداف التالية:

-بيان حقيقة قصة أيوب كما أوردها القرآن الكريم والعهد القديم ، وأوجه الاشتراك والتباين بينهما.

-بيان التحريف والتبديل والتغيير الموجود في القصة مع كشف حقيقة الإسرائيليات فيها .

**-الدراسات السابقة:**

حسب اطلاعنا لم نتوصل إلى دراسات أكاديمية علمية سابقة في موضوعنا فهذا العنوان لم يحض بدراسات سابقة إلا أن هنالك دراسة واحدة اختصت في جانب القرآن الكريم فقط وهذا ما وجدناه :

الأصيل والدخيل من التفسير في قصة أيوب عليه السلام ." د.عدنان عبد الكريم خليفات.

**-منهجية الدراسة :**

فقد اعتمدنا على منهجية علمية في كتابة البحث وذلك كما يلي:

-منهجية التفسير الموضوعي وذلك بجمع الآيات التي تتحدث عن أيوب عليه السلام وقصته كما صورها القرآن الكريم ومقارنتها بما أورده العهد القديم في سفر أيوب.

-الرجوع إلى المصادر والمراجع ذات الصلة بالبحث في كل من القرآن الكريم وما يقابلها في العهد القديم.

-الرجوع إلى أمهات كتب التفسير القديمة والحديثة لمعرفة ما ورد عن هذا النبي الكريم .

-الرجوع إلى كتب أهل الكتاب، العهد القديم بأسفاره والمقارنة بينهما وبين ما جاء به القرآن الكريم.

-ذكر الروايات الإسرائيلية الواردة في القصة .

-ذكر معلومات كل مرجع من المراجع المعتمدة فبدأنا باسم المؤلف ، كتاب المؤلف، ثم دار النشر، رقم الطبعة، تاريخ الطبعة، الجزء أو المجلد ثم الصفحة .

-تقسيم البحث في دراسة على النحو التالي:

المبحث التمهيدي الأول: القصص القرآني وأهميته وفيه ثلاثة مطالب ( القصص لغة واصطلاحا، أنواع القصص القرآني ، أهمية القصص القرآني ) ثم الفصل الأول: مدخل إلى قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم وفيه مبحثين ، المبحث الأول: التعريف بنبي الله أيوب عليه السلام وفيه خمسة مطالب ( نسب أيوب ، السور التي ذكر اسم و قصة أيوب، زمنه وأسرته، صفاته، رسالته أو دعوته عليه السلام ) والمبحث الثاني:قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم وفيه خمسة مطالب ( بلاؤه ، مدة البلاء ، صبر أيوب ودعائه لربه،استجابة الرب لدعائه ، الإسرائيليات في قصة أيوب عليه السلام ) ثم تطرقنا بعدها إلى المبحث التمهيدي الثاني:العهد القديم ومكوناته وفيه ثلاثة مطالب ( العهد القديم تسمياته

ومعانيه ، مكونات العهد القديم ، سفر أيوب ) ، وبعدها يأتي الفصل الثاني:مدخل إلى قصة أيوب عليه السلام في العهد القديم وفيه مبحثين ، المبحث الأول:التعريف بأيوب عليه السلام وفيه أربعة مطالب ( التعريف بشخص أيوب ، الزمن الذي عاش فيه ، ملك أيوب الصديق ، صفات أيوب عليه السلام ) والمبحث الثاني:قصة أيوب في العهد القديم وفيه أربعة مطالب ( تسلط الشيطان على النبي أيوب، شدة البلاء ونفور الناس منه ، ثناؤه على الله ولجوئه إليه، استجابة الرب لأيوب عليه السلام ) وبعدها تطرقنا إلى الفصل الثالث:مقارنة ما جاء في القرآن الكريم والعهد القديم في قصة أيوب عليه السلام وفيه مبحثين، المبحث الأول:أوجه التشابه وفيه خمسة مطالب (التشابه في: الملك ، في تعرضه للبلاء ، في لجوئه إلى الله وكشف الضر عنه ،في وصف أيوب ، في نفور الناس منه ) والمبحث الثاني:أوجه الاختلاف وفيه سبعة مطالب ( الاختلاف في: من هو أيوب ، كيف أذهب الله عنه المرض، في مدة البلاء ، في قصة الضغث ، في السخط ، في العمر الذي عاشه بعد البلاء ، في هدف القصة ) ، مع خاتمة بذكر أهم النتائج المتوصلة إليها بعد المقارنة .

**أما منهج البحث :**

ففي البحث اعتمدنا على منهجين :

_المنهج الوصفي التحليلي : في وصف أحداث قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم والعهد القديم .

–المنهج المقارن: وظفنا هذا المنهج في إبراز التشابه والاختلاف الموجود بين القرآن الكريم والعهد القديم.

**صعوبات البحث:**

وجدنا بعض الصعوبات كغيره من البحوث منها:

-قلة المعلومات حول النبي أيوب عليه السلام ( عمره، دعوته، قومه، أسباب الابتلاء....)

-صعوبة التعامل مع نصوص العهد القديم واختلاف وجهات نظر المفسرين فيه .

صعوبة توثيق بعض الكتب مثل مدخل إلى الكتاب المقدس .

# الفصل التمهيدي

## المبحث التمهيدي الأول: القصص القرآني وأهميته

## المبحث التمهيدي الأول: القصص القرآني و أهميته:

### المطلب الأول: القصص لغة واصطلاحا:

**1-لغة** :القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء من ذلك قولهم اقتصصت الأثر أذ تتبعته ، ومن ذلك اشتقاق القصاص في الجراح وذلك أنه يفعل به مثل فعله بالأول فكأنه اقتص أثره ومن الباب القصة و القصص كل ذلك يتبع فبذكر واما الصدر فهو القص وهو عندنا قياس الباب لأنه متساوي العظام كأن كل عظم منها يتبع للآخر .

ومن الباب: قصصت الشعر: وذلك إذا قصصته سويت بين كل شعرة و أختها فصارت الواحدة كأنها تابعة للأخرى متساوية لها في طريقها.

أما الإمام الراغب الأصفهاني في كتاب المفردات عن القصص :

القص: تتبع الأثر: يقال قصصت أثره والقصص الأثر.

قال : " **فارتدا على آثارهما قصصا** " ، " **وقالت لأخته قصيه** " ، ومنه قيل كما يبقى من الكلام فيتبع أثره قصص و قصصت ظفرة والقصص الأخبار المتتبعة قال : " **لهو القصص الحق** " ، " **في قصصهم عبرة** " ، " **وقص عليه القصص** " ، " **نقص عليك أحسن القصص** " ، " **فلنقص عليهم بعلم**" ، " **يقص على بني إسرائيل** " ، " **فاقصص القصص** " [1].

كما ورد أيضا : قص ، قصصت ، يقص ، اقصص ، / قص ، قصا ، فهو قاص ، والمفعول مقصوص ، قص القصة على أصدقائه، حكاها رواه لهم ، رواها لهم،أخبرهم بها، قص علية الرؤيا، أخبره بها" **نحن نقص عليك أحسن القصص** "

[1] أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، دار المعرفة ، بدون طبعة ، ص 404 .

قص أثر فلان: راقبه، تتبع أثره، " **وقالت لأخته قصيه** " [1].

وعليه نستخلص أن القصص لغة يقوم على تتبع الأثر سواء كان ماديا كقص الشعر أو معنويا كقص الروايات والأخبار.

**2-اصطلاحا:** قصص القرآن: إخباره عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة ، قد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وتتبع آثار كل قوم وحكي عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه [2].

**المطلب الثاني: أنواع القصص القرآني:**

القصص في القرآن الكريم ثلاثة أنواع

1-**النوع الاول : قصص الأنبياء:** تضمن دعوتهم إلى قومهم والمعجزات التي أيدهم الله بها،وموقف المعاندين منهم ، ومراحل الدعوة وتطورها ، وعاقبة المؤمنين والكافرين كقصص نوح ، إبراهيم ، يوسف ، عيسى ، أيوب عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام جميعا .

**2_النوع الثاني'قصص قراني يتعلق بحوادث غابرة وأشخاص لم تثبت نبوتهم** 'كقصة ابني ادم قصة هاروت وماروت قصة أصحاب السبت قصة ذو القرنين قصة طالوت و جالوت أصحاب الأخدود وأصحاب الفيل وغيرها من القصص.....

**3-النوع الثالث: قصص يتعلق بالحوادث:** والتي وقعت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران ، غزوة حنين وتبوك في سورة التوبة ، وغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب ، وأيضا الهجرة وغيرها ... [1].

[1] د.الأستاذ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ( 1429 ه – 2008 م) ، المجلد الأول ، ص 1823 .

[2] مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، بدون طبعة ، ص 300 .

**المطلب الثالث:أهمية القصص القرآني:**

القصص شغل حيزا كبيرا في القرآن الكريم نظرا لأهميته ونطرح بعضها باختصار منها :

- ✓ القصص القرآني جاء ليعمق العقيدة في النفوس ويبصر بها العقول ويحي بها القلوب ويسلك أحسن الطرق إقناعا للعقل وإمتاعا للعاطفة.
- ✓ ركزت القصص القرآنية على قصص الأنبياء بذكر الصفات الخيرة فيهم ليكونوا للناس قدوة و أسوة حسنة ويأخذوا العبرة والعظة من قصصهم [2].
- ✓ الإطلاع على حياة الماضيين و الوقوف على آثارهم ومعرفة ما آلم بهم من الحوادث و الكوارث و أخذ الاعتبار بما جرى لهم و الاستفادة من ذلك .
- ✓ الدعوة إلى الله تعالى إلى إتباع منهجه الذي اختصه الإنسان والتحذير من العصيان .[3]
- ✓ أيضا من أهدافه تفكر الناس من أجل اتعاظهم لأن الأصل أن يفتحوا عقولهم وقلوبهم لما يسمعون وأن يعتبروا لما جرى للهالكين ويقتدوا بالصالحين.
- ✓ أيضا تثبيت الفؤاد: إن الله تعالى أراد تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم و قلوب أصحابه و أتباعه وقلوب أمته في الزمان لقوله تعالى: " ... **وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق و موعظة وذكرى للمؤمنين.." سورة هود الآية 125** .
- ✓ أيضا مقارعته لأهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من البينات والهدى وتحديد به لهم كما كان في كتبهم قبل التحريف والتبديل.

---

[1] مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، مرجع سابق .
[2] د. فضل حسين عباس ، القصص القرآني ارجاؤه ونفحاته ، دار الفرقان ، الطبعة الأولى ، (1408ه-1987م) ، ص 10-11 .
[3] العلامة المحقق آية الله جعفر السجاني ، القصص القرآنية دراسة ومعطيات وأهداف مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، الطبعة الأولى ، 1427 ه ، الجزء الأول ، ص 12-13 .

وعليه نستخلص أن القصص القرآني يهدف إلى الإصلاح و الصلاح والتربية والدعوة وتثبيت قول وفؤاد الصالحين على الحق ودين الله الواحد.

# الفصول

# الفصل الأول:

# مدخل إلى قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم

**تمهيد :**

ذكر الله تعالى في كتابه الحكيم ( القرآن الكريم ) العديد من قصص الأنبياء عليهم السلام لتكون عبرة و موعظة لقوله تعالى * ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ١١١﴾[يوسف: 111] و دروسا لتقوى إيماننا و عقيدتنا و هدينا و رشدنا إلى الطريق المستقيم و من بين أعظم القصص التي ذكرها الله عز و جل قصة أيوب عليه السلام الذي ابتلاه الله تعالى في المرض و الملك و الأولاد فصبر و أحتسب فكان أعظم قدوة في الصبر على الشدائد و المحن و عليه فإن في هذا الفصل نتعرف على قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم بنوع من التفصيل .

## المبحث الأول: التعريف بنبي الله أيوب عليه السلام

في هذا الفصل نتعرف بشيء من التفصيل لنسب أيوب عليه السلام و قومه و أسرته و فيما تمثلت دعوته .

### المطلب الأول : نسب أيوب عليه السلام :

أيوب عليه السلام نبي من أنبياء الله و في تحديد نسبه اختلف فيه العلماء إلى أقوال و يعود ذالك لكون القرآن الكريم و السنة النبوية لم تتطرق إلى هذا الامر بالتفصيل و من بين هاته الأقوال : هنالك من قال أنه كان رجلا من الروم و هو أيوب بن موص بن زراح بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل[1]

و قيل أيضا أنه هو بن عيص بن إسحاق و امرأته ليا بنت يعقوب صلوات الله عليه و هذا ما ذكره البيضاوي في تفسيره .

و قيل هو أيوب بن حوص بن روعبل و كان في زمن يعقوب إبن إسحاق و تزوج بنته ايليانت يعقوب و كانت أمه بنت لوط عليه السلام و كان أبوه حوص ممن آمن إبراهيم عليه السلام[2]

أما الطاهر بن عاشور في كتابه ورد أنه أيوب نبي قال أنه عربي الأصل من أرض عوص في بلاد أدوم و هي بلاد حوران ، و قيل أيضا : هو أيوب بن ناحور بن إبراهيم و قيل اسمه

[1] د.الحاج محمد وصفي كتاب الارتباط الزمني و العقائدي بين الأنبياء و الرسل بسام عبد الوهاب الجالي دار ابن حزم الطبعة الأولى 1419هـ - 1997م ص 173 .

[2] أبا الحسن علي بن محمد بن حبيب الماروردي النصري من روائع التفاسير النكت و العيون تفسير الماروردي دار الكتب العلمة بدون طبعة الجزء الخامس صفحة 101 .

عوص و قيل هو يوباب ابن حفيد عيسو و قيل كان قبل إبراهيم بمائة سنة ، و قال ان الصحيح كان بعد إبراهيم و قبل موسى في القرن الخامس عشر قبل المسيح أي في القرن الحادي و العشرين قبل الهجرة و كما أورد أيضا أنه عربي من عوص الذين هم من العرب العاربة و رجح في ذالك كون أن الكتاب منسوب إليه في كتب اليهود أصله مؤلف باللغة العربية و موسى عليه السلام نقله إلى العبرانية علي سبيل الموعظة و عليه ظن الكثير من الباحثين في التاريخ أنه من قبيلة عربية وله صاحبه اسمه اليفار اليماني هو الذي شد أزره في الصبر[1] .

أما ابن كثير في كتابه قصص الأنبياء أنه أيوب بن موص بن رغويل بن العيص إبن إسحاق بنو يعقوب فنجد أن إبن عساكر حكى أن أمه بنت لوط عليه السلام و قيل كان أبوه ممن أمر إبراهيم يوم ألقي في النار فلم تحرقه[2].

و هنالك من قال أنه من ذرية إبراهيم في قوله تعالى ﴿ ذُرِّيَّتِهِۦ﴾أي الهاء عائدة إلى إبراهيم عليه السلام دون نوح عليه السلام ، إلا أن البعض قيل أنه من ذرية نوح عليه السلام فهي عائدة لله لأنه أقرب المذكورين و هو ما قاله الفراء و اختاره الطبري و غيره من المفسرين[3]

إلا أن المشهور في كتب التفسير أنه من ذرية إبراهيم عليه السلام[4]

[1] الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور تفسير التحرير و التنوير السداد التنوسية الجزء السادس ص 33 – 34 .

[2] الإمام الفداء إسماعيل بن كثير ، كتاب قصص الأنبياء، تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد الطالب الجامعي الطبعة الثانية 1459هـ - 1988م ص 311 .

[3] أبي عبد الله محمد بن أحمد إبن أبي بكر القرطبي ، كتاب الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و الفرقان ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1427 هـ - 2006م الجزء الثامن ص 446 .

[4] مرجع سابق بن كثير، كتاب قصص الأنبياء .

و عليه نحن بعد إطلاعنا على كتب التفسير و أقوال العلماء في تحديد نسب أيوب عليه السلام نجد ما ذهب إليه الكثير من المفسرين و المؤرخين و العلماء أنه من سلالة العيص ابن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام و امرأته ليا يعقوب وقيل رحمة بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب و في هذا القول شبه اتفاق استنادا لما روى ابن عساكر عن طريق الكلبي انه قال " أول نبي بعث إدريس ثم نوح ثم إبراهيم ثم إسماعيل ثم إسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم موسى و هارون ثم إلياس ثم اليسع ثم عربي بن سويلج بن إفراتيم ثم يوسف بين ليفرز بن العيص بن اسحاق ابن إبراهيم و نجد ابن كثير رجح هذا القول في كتابه قصص الأنبياء .

**المطلب الثاني : السور التي ذكرت اسم و قصة أيوب عليه السلام :**

ورد ذكر اسم أيوب عليه السلام في القرآن الكريم في أربعة مواضع في السور التالية : سورة النساء، الأنعام، الأنبياء، ص.

1- **سورة النساء** : قوله تعالى ﴿۞إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا١٦٣﴾[النساء: 163]

**سورة الأنعام** : قوله تعالى ﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ٨٣ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[الأنعام:83-84]

نجد أنه في هذه الآيتين ذكرتا اسم أيوب عليه السلام مقترن مع مجموعة من الرسل و الأنبياء الكرام عليهم السلام .

2-**سورة الأنبياء** : قوله تعالى ﴿۞وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ٨٣ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ٨٤﴾[الأنبياء: 83-84]

3-**سورة ص** : قوله تعالى * ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ٤١ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ٤٢ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ٤٣ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ٤٤﴾[ص: 41-44]

أما في هاتين الآيتين فيه وردت قصة النبي أيوب عليه السلام المتمثلة في البلاء و تضرعه إلى ربه طالبا كشف الضر و استجابة الرب له.فنجد أن القصة وردت فقط في هذين الموضعين ولم تذكر بشيء من التفصيل .

**المطلب الثالث : زمنه و أسرته :**

لم يذكر القرآن الكريم و لا السنة النبوية الزمن الذي عاش فيه النبي أيوب إلا أننا إستمدنا المعلومات في هذا الشأن من كتب التفسير فنجد علماء التفسير من رجح أنه من زمن إبراهيم عليه السلام ، و هو ما ذكره طاهر ابن عاشور في كتابه أنه كان بعد إبراهيم و قبل موسى عليهما السلام في القرن الخامس عشر قبل المسيح ، و هنالك من رجح أنه من زمن يعقوب ابن إسحاق و تزوج ابنته ليا بنت يعقوب ، و قول آخر انه كان روميا من البثينة و

كنيته أبو عبد الله و هنالك من قال انه بعث إلى أمة الروم في دمشق و أطرافها أمه كانت بنت لوط عليه السلام و امرأته ليا بنت يعقوب صلوات الله عليه كانت له سبعة بنات وسبعة ذكور و هو قول ابن مسعود و الثعلبي أما في رواية أخرى قيل له اثنا عشر ابنا و اثنتا عشرة بنتا أما ابن العباس فقد أورد أن امرأته ولدت له سبع بنين و سبع بنات فنشروا له و ولدت له سبع بنين و سبعة بنات و في رواية أخرى أنه كان له ثلاثة عشر ولدا[1]

أما الراجح فهو انه له سبع بنين و سبعة بنات لورود أقوال كثيرة في هذا الشأن أما في شأن اماعمره لم يرد فيه قول ولا في عمر نبوته إلا أن

[1] الإمام أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي ، كتاب التبصرة تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب العلمية ، بدون طبعة ص 191

الوارد الموجود انه عاش ثلاثا وتسعين سنة فقد ذكر ابن جرير و غيره من علماء التاريخ أن أيوب عليه السلام لما توفي كان عمره ثلاثا وتسعين سنة و قيل انه عاش أكثر من ذلك ( القرطبي ).فهذا القليل الوارد فيه

**المطلب الرابع : صفاته :**

أيوب عليه السلام كغيره من الأنبياء امتاز بمجموعة من الصفات فقد كان من أنبياء الله تعالى ، عبدا صالحا خفيف الظل ، ندى الروح فيه غاية في الصدق هو أشد الأنبياء ابتلاءا و أشدهم صبرا على البلاء ، كان يضرب به المثل في الصبر كان صحيحا يتمتع بقوة الصحة[1].

فالمرض و غنيا فافتقر وذا أهل وولد وأملاك فاخذ الله منه ذلك إلا انه صبر على ذالك صبرا جميلا لم يشتكي و لم يتأفف ، فهو مثالا للعبودية الحقة لله تعالى ، فهو مؤمن ساجد عابد ، بسط الله رزقه أيامه كانت عبادة لربه الكريم كان كثير الذكر رزقه الله بروح صالحة حسنة الخلق و الخلق[2].

كما عرف انه رحيما بالمساكين فقد اخرج ابن عساكر عن وهب قال : كان أيوب اعبد أهل زمانه و أكثرهم مالا فكان لا يشبع حتى يشبع الجائع و كان لا يكتسي حتى يكسي العاري

[1] د . عمر سليمان الأشقر قصص التورات و الإنجيل في ضوء القرآن و السنة ، دار النقائص ، الطبعة الأولى 1432 هـ – 2011م ص 178 .

[2] محمد علي الصابوني ،كتاب النبوة و الأنبياء ، مكتبة الغزالي ، الطبعة الثالثة ، 1405 هـ – 1985 م ص 278 .

فكان يكفل الأيتام و الأرامل و يكرم الضيف ، فكما أخرج الحاكم من طريقه بن سمرة بن كعب أنه قال : كان أيوب ابن اموص نبي الله الصابر طويلا ، جعد الشعر ، واسع العينين[1]

حسن الخلق و كان على جبينه مكتوب المبتلي الصابر و كان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين و الساعدين كان يعطي للأرامل و يكسوهم جاهدا ناصحا .

إلا أن أبرز الصفات التي امتاز و عرف بها هي الصبر الجميل و الإيمان الكامل في حالات الرخاء و البلاء ، فهو يحمد الله على النعم و على البلاء فقد كان مواضبا على حمد الله و الثناء عليه فقد كان أوابا لقول الله تعالى في وصفه ﴿وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ٤٤﴾[ص: 44].

و عليه فإن أيوب عليه السلام كان شديد الدعاء و كان دعاؤه بأدب يصف ربه بأجلى الصفات في قوله﴿۞وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ٨٣﴾[الأنبياء: 83]

فقد كان في حالة من التقوى و الرضا عن ربه قابل النعم بالحمد و الشكر و الدعاء و المصيبة بالصبر الشديد و الدعاء[2]

أصبح مضرب المثل حتى أصبح يقال * صبرا كصبر أيوب * و منه نقول أن أيوب عليه السلام من بين أنبياء الله الذين تعرضوا للبلاء و صبروا و احتسبوا فجزاه الله على صبره فهذه هي بعض الصفات التي توصلنا إليها من مختلف المصادر .

[1] الإمام عبد الرحمان ابن الكمال جلال الدين السيوطي ، تفسير الدراكستور في التقسيم المأثور ، دار الفكر ، بدون طبعة ، الجزء الخامس ، ص 652 .

[2] د محمد بيومي مهران ، دراسات تاريخية في القرآن الكريم 3 في بلاد الشام ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية 1408 هـ – 1988م ص 200 .

**المطلب الخامس: رسالته أو دعوته:**

أيوب عليه السلام من أنبياء الله تعالى أوحى إليه كما أوحى لجميع أنبيائه عليهم السلام كما جاء ذكر ذالك في قوله تعالى ﴿۞إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا١٦٣﴾[النساء: 163]

فهذه الآية الكريمة تدل على أن أيوب عليه السلام نبي من أنبياء الله بعثه الله كما بعث الأنبياء فاسمه اقترن بمجموعة من الأنبياء عليهم السلام : كيعقوب ، عيسى ، إبراهيم ، نوح ... فأيوب عليه السلام جاء الحديث عليه بعد قصة داوود و سليمان عليهما السلام و منه يوحي أن أيوب عاش بعد داوود و سليمان عليهما السلام بعثه الله إلى قومهما بعدهما[1].

فهذا هو المحتمل لأنه لم يرد دليل يثبت ذالك أو ينفيه ، فنحن لم نجد معلومات عن القوم الذي بعث إليه و أي منطقة عاش فيها و لا حديث عن نبوته أو عمره في النبوة و كم دامت بعثته أو دعوته فهي مبهمة لم ترد بيان عليها لا في القرآن الكريم و لا في السنة النبوية الشريفة إلا أن الاحتمال الذي أورده بعض من العلماء أنه عاش بعد داوود و سليمان[2] .

و انه بعث إلى قومهم من بعدهم و انه بعث من الله لتبليغ ما أوحي إليه و يدعو إلى عبادة الله و هداية الناس إلى الطريق الصحيح و إنقاذهم من الضلالة و الجهل و يدعو أهل بلده إلى التوحيد كما أوحي إلى سائر الأنبياء فرسالاتهم و دعواتهم واحدة و هي التوحيد و الإسلام .

[1] مرجع سابق ، الارتباط الزمني و العقائدي للحاج محمد وصفي ص 176 .

[2] د . صلاح خالدي ، كتاب من كنوز القرآن ، القصص القرآني ، عرض وقائع و تحليل أحداث دار القلم ، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م ، الجزء الرابع ، ص 7 و 8 .

و عليه نحن نقول أن أيوب عليه السلام هو نبي بعث من عند الله عز و جل و لا شك أن دعوته كغيره من الرسل الذي أرسلهم الله لكافة الناس لتبليغهم و هدايتهم و إخراجهم من الظلمات و الجهل إلى العلم و النور و يعلموا أحكام الدين .

## المبحث الثاني:قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم

### المطلب الأول:بلاؤه:

انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه و سلم * أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل * و من بين الأنبياء أيوب عليه السلام الذي أصابه البلاء في المال و الجسد و الأهل و الولد و كل ما يملك كما ورد ذكر ذالك في سورة الأنبياء و ص إلا أنه لم يصرح بنوع هذا البلاء و الضر الذي لحقا به رغم أن بعض المفسرين أسهموا في الكلام .

فكما ذكرنا سابقا أيوب عليه السلام كان ذو مال و ثروة كبيرة و يملك الأراضي الواسعة و الحقول و البساتين و منازل و أنواع كثيرة و متنوعة من الأنعام و المواشي و الدواب و العبيد ، و الكثير من الأهل و الأولاد و الأقارب فابتلاه الله في ذالك فسلب له ما يملك و أبتلي في جسده بأنواع من الأمراض المضنية [1] و المضرة لقوله تعالى ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾و هما ضر لجسده أي جسمه و ماله أو ماله أو ولده فقيل لم يبقى منه عضو سليم سوى قلبه و لسانه أي كالمرض و الهزال[2].

و كما فقد المال و الثروة و كل ما يملك إلى أن وصل به الحال إلى فقد الأهل و الولد ، فنجد في كتب التفسير قصة بلائه بالتفصيل إلا أن علماء التفسير رفضوا الكثير من القصص التي وردت بهذا الشأن و المتفق عليه أن بلاؤه كانت بمرضه في جسده و فقده للمال و الثروة و كل ما يملك من أهل و أصدقاء .

[1] الإمام الحافظ المفسر و المحدث الفقيه المؤرخ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي سهيل بن كثير ، كتاب البداية و النهاية بين الأفكار الدولية ، الجزء الأول ص 135 .

[2] القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشميرازي البيضاوي ، تفسير البيضاوي ، المسمى أنوار التنزيل و أسرار التأويل ، دار النشر ، الطبعة الأولى ، 1421هـ – 2000م ، المجلد الأول ص 755 .

إلا أن في الرواية الأخرى أنه مسه الشيطان لقوله تعالى ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾و يراد بذالك الألم و المرض أي الشيطان أصابه بالتعب و الألم و ذالك بضر حل في جسده و ماله[1].

فهذا هو الابتلاء الذي تعرض إليه أيوب عليه السلام و نجد أن الكل أسهب في نوع البلاء الذي أصابه و قصته إلا انه يبقى نوع البلاء و سببه مجهول لعدم وجودها في كتاب الله و لم يتم ثبوتها عن النبي صل الله عليه و سلم و الغالب فيها من الإسرائيليات سيأتي ذكرها كلها في مطلب آخر ، و حتى أن المفسرون الذين ذكروا قصة بلائه لم يصدقوها لأنهم ذكروها بصيغة التضعيف كقولهم في ذكرها * قيل ، روي ،ذكر .... *[2].

و عليه فإن المثبت هو تعرضه للبلاء و الضر و الشيطان لوجود الآيتين الدالتين على ذالك.

**المطلب الثاني: مدة البلاء:**

كما ذكرنا سابقا أن أيوب عليه السلام مسه الضر و البلاء حتى دعا ربه إلا أن مدة مكوث بلائه أختلف في تحديدها العلماء أهي مدة قصيرة أم طويلة و ذالك إلى أقوال منها :

- أنه مكث في البلاء سبع سنين و سبعة أشهر و سبعة أيام و سبعة ليال و كما قيل ثلاثين سنة و قول آخر ثماني عشر سنة و هو قول الضاحك و مقاتل[3].

[1] الإمام الشيخ محمد طاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، جزء 23 ص 268 .

[2] د. عبد الكريم زيدان ، المستفاد من قصص القرآن للدعوة و الدعاة جزء الأول ص 450 .

[3] تأليف محمد بن علي محمد الشوكاني ،كتاب فتح القدير ، الجامع بين الرواية و الدراية في علم التفسير ، الجزء الثالث ، ص 573.

- و روي في هذا الشأن حديث انس بن مالك رضي الله عنه أن الرسول صل الله عليه و سلم قال * أن أيوب نبي الله كان في بلائه ثماني عشرة ... * و هو قول ذهب إليه حميد أيضا[1] .
- و قول آخر انه مكث في مرضه ثلاث سنوات أو سبع سنوات أو ثلاثة عشر سنة او ثماني عشرة سنة[2] .
- أما قول الحسن رحمه الله هو أن أيوب رحمه الله مكث بعدما القي الكناسة سبع سنين و أشهر[3] .
- أما القرطبي فذكر انه مكث سبع سنين و ستة أشهر[4].
- أما وهب رحمه الله قال بقي في البلاء ثلاث سنين لا تزيد و لا تنقص ، أما السدى قال : تساقط لحمه حتى لم يبقى إلا العظم و العصب فكانت امرأته ثابتة بالرماد تفرشه تحته فلما طال عليها قالت : يا أيوب لو دعوت ربك لفرج عنك فقال : عشت سبعين سنة صحيحا فهل قليل لله أن أصبر له سبعين سنه[5] فجزعت من هذا الكلام و كانت تخدم الناس بالأجر و تطعم أيوب عليه السلام .
- و عليه فهذه هي الأقوال الواردة في مدة البلاء فلا يوجد نص صريح في القرآن يثبت ذالك .

[1] إبراهيم محمد العلي ، الأحاديث الصحيحة من أخبار و قصص الانبياء عليهم السلام ، دار القلم ، الطبعة الاولى ، 1416 هـ - 1990م ، ص 115 ص 116 .

[2] عبد القادر شيبة الحمد كتاب قصص الأنبياء ، القصص الحق ، الطبعة الرابعة ، 1434 هـ - 2013م ، ص 169 .

[3] الإمام محمد الرازي فخر الدين إبن العلامة ضياء الله عمر المشهد الخطيب ، الفخر الرازي المشهد بتفسير الكثير و مفاتيح الغيب دار الفكر ، الطبعة الاولى 1401هـ - 1981 م جزء 22 ص 206 .

[4] مرجع سابق ، الجامع لأحكام القرطبي الجزء 14 ، ص 257 .

[5] مرجع سابق ، تفسير الرازي ، مفاتيح الغيب ، جزء 22 ، ص 206 ص 207 .

**المطلب الثالث: صبر أيوب و دعائه لربه:**

لما أحس أيوب عليه السلام بأشد أنواع البلاء و الضر بفقد المال و الأهل و الأولاد و كل ما يملك و طال عليه الحال ، فصبر لذالك و احتسب و تضرع لربه سبحانه و لجأ إليه طالبا كشف الضر و رفعه و دفعه عنه و توسل إليه برحمته و بالدعاء و ناداه بأدب بقوله ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ووصف ربه بأدب و بأنه رحيم و أرحم الراحمين بقوله تعالى ﴿ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ بمعنى انه رحيم سيرحم ضعفه و قلة حيلته و يرفع عنه البلاء و يكشف عنه الغم فهو ألطف في السؤال فشكا ضعفه فاستجاب له ارحم الراحمين و جزاه على صبره و جعله نعم العبد و مثال للعبودية و الصبر[1] .

أما في موضع آخر دعا ربه انه مسه الشيطان لقوله﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ بمعنى أن الشيطان وسوس له أنه لو كان يحبه الله ما ابتلاه فكان يضره هذا أكثر من البلاء نفسه عندئذ توجه إلى رب الأرباب بالشكوى مما تلقى من إيذاء الشيطان[2].

فدعا ربه بكل صدق و صبر موقنا بالإجابة فكشف الله سبحانه لدعائه و أدركته رحمة الله و أنهى ابتلاءه و رد عليه ما اخذ منه و جزاء ضعف ما كان. وصفه بالأواب نعم العبد (إنه أواب) فصار مثالا في الصبر الجميل .

**المطلب الرابع : استجابة الرب لدعائه :**

لما دعا أيوب عليه السلام ربه في بلائه و شدته استجاب له أرحم الراحمين فرد إليه صحته و عافيته و أهله و كل ما يملك لقوله تعالى ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن

[1] د – صلاح الخالدي ، من كنوز القرآن ، القصص القرآني ، عرض وقائع و تحليل أحداث دار القلم ، الطبعة الاولى ، 1419 هـ - 1998م ، الجزء الرابع ص 13 .

[2] د – سبار عوار معروف ، عصام فارس الحرساني ، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان من تأويل آيات القرآن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ، 1410 هـ – 1994م المجلد الثالث ، ص 295 .

ضُرٍّ ﴾ فالله عز و جل رد إليه أهله الذين أهلكهم و أعطاه مثلهم بعدما أن أماتهم أحياهم[1]

لقوله تعالى ﴿ءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ٨٤﴾فكما روي عن ابن عباس أنه أولاده ماتوا فأحياهم الله له وولد مثلهم معهم ، و هو قول أيضا عبد الله ابن مسعود ، أما الحسن و قتادة فقالوا * أحياهم الله تعالى له بأعينهم و زاده مثلهم معهم*[2] .

فقد ضاعف ما اخذ منه أما في موضع آخر فقد ورد أن أرحم الراحمين أوحى إليه أن يضرب برجله الأرض لقوله تعالى ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ٤٢﴾[ص: 42] فضرب الأرض فانفجر منها الماء البارد فأمره أن يشرب منه و يغتسل به فشفاه الله بعد ذالك و عاد صحيحا كما كان ، و كما ورد أيضا في رواية أخرى أمره أن يقوم من مقامه و يبعث له عينان فاغتسل من أحدهما و شرب من الأخرى فذهب الداء من ظاهره و باطنه بإذن الله[3] .

و في رواية مغايرة ورد انه ركض برجله فانبعثت عين فاغتسل منها و شرب فذهب باطن دائه و عاد إليه شبابه و جماله و قام صحيحا و ضاعف له في أهله و ماله و أولاده و ثروته[4] .

---

[1] مرجع سابق ، النكت و العيون ، للماوردي ، الجزء الثالث ، ص 464 .

[2] سعيد حوى ، رحمه الله تعالى ، كتاب الأساس في التفسير ، دار السلام ، الطبعة الاولى ، 1405 هـ - 1980 م ، ص 4782 .

[3] د – عبد الكريم زيدان ، المستفاد من قصص القرآن للدعوة و الدعاة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ، 1419هـ - 1998 م ، الجزء الاول ، ص 452 ص 453 .

[4] مرجع سابق ، النكت و العيون للماوردي ، الجزء الثالث ، ص 463 .

و عليه نجد أن الله عز و جل جزاه على صبره و تواضعه و ثباته بكشف الضر عنه و جعله نعم العبد و تذكرة و عبرة لعامة الناس و لذوي العقول لقوله تعالى ﴿ وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ٤٣﴾لكي يصبروا و يحتسبوا كما صبر و احتسب هو ، فقد أصبح قدوة و مثالا في الصبر على الشدائد و الأضرار و أن عاقبة الصبر الفرح و الفرج لا محالة و ينال ثواب الله كما ناله أيوب عليه السلام .

**المطلب الخامس: الإسرائيليات في قصة أيوب عليه السلام:**

إن الإسرائيليات تطغى على قصة أيوب عليه السلام فنجد فيها نوع من الخيال و ما لا يرضاه الله لرسله فقد ذكر بعض المفسرين عند تفسيره لآية ﴿۞وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ٨٣﴾قصص كثير منها :

- قيل أنه استضاف يوما الناس فمنع فقيرا الدخول فابتلي بذالك ، و قيل كان أيوب يغزو ملكا و كان له غنم في ولايته فداهمه لأجلها بترك غزوته فابتلي ، و قيل كان الناس يتحدون امرأته و يقولون نخشى العدوى و كانوا يستقذرونها فلهذا قال : * مسني الشيطان *[1].
- و في موضع آخر أن أيوب عليه السلام كان ذا مال كثير و كان رحيما بالمساكين يكرم الضيف و غيرها من الصفات و أنه دخل مع قومه على جبار عظيم فخاطبوه في أمر فجعل أيوب يلين له في القول من أجل زرع كان له فامتحنه الله بذهاب ماله و أهله و بالضر في جسمه حتى تناثر لحمه و تدود جسمه حتى أخرجه أهل قريته إلى خارج القرية و كانت امرأته تخدمه[2] .
- حكا ابن عساكر كان له أولاد و أهل كثير فسلب منه ذالك كله و ابتلي في جسده بأنواع البلاء ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه و لسانه ، و طال مرضه حتى عافه

[1] مرجع سابق ، القرطبي ، جزء 18 ، ص 213 .

[2] مرجع سابق ، القرطبي ، جزء 14 ، ص 257 .

الحليس و أوحش منه الإنس و اخرج من بلده و القي على مزبلة خارجها و انقطع عنه الناس و لم يبقى أحد معه سوى زوجته التي ترعى أموره و تعينه على قضاء حاجته فضعف حالها حتى أصبحت تخدم الناس بالأجر لتطعمه و تقوم به .

- أما السدى فقد روى تساقط لحمه حتى لم يبقى إلا العظم و العصب فكانت امرأته تأتيه بالرماد تفرشه تحته فلما طال عليها الحال فقالت لأيوب لو دعوت ربك لفرج عنك فقال قد عشت سبعين سنة صحيحا فهل قليل لله أن اصبر له سبعين سنة فجزعت من هذا الكلام و كانت تخدم الناس بالأجر و تطعم أيوب عليه السلام إلا أن الناس لم يكونوا يستخدمونها لعلمهم أنها امرأة أيوب خوفا أن ينالهم من بلائه أو تنقل العدوى بهم بمخالطته فعندما لم تجد احد يستخدمها عمدت فباعت إحدى ضفيرتها بطعام طيب كثير فأتت به أيوب فقال من أين لك هذا فأنكرت فقالت خدمت به أناسا ، و أيضا في اليوم الموالي لم تجد فباعت ضفيرتها الثانية و أتت بالطعام إلا أن أيوب حلف ألا يأكله حتى تخبره من أين لها هذا الطعام فكشفت عن رأسها خمارها فلما رأى رأسها محلوقا قال في دعائه * أني مسني الضر و أنت أرحم الراحمين[1] *
- أخرج ابن عساكر عن الليث بن سعد قال : كان السبب الذي ابتلي فيه أيوب أنه دخل أهل قريته على ملكهم و هو جبار من الجبابرة و ذكروا بعض ما كان ظلمه للناس فكلموه فأبلغوا في كلامه و رفعت أيوب في كلامه له مخافة منه بزرعه فقال الله *اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك * فأنزل الله به ما انزل من البلاء .
- كما اخرج أيضا ابن عساكر عن عقبة ابن عامر قال : قال النبي صل الله عليه و سلم : قال الله لأيوب أتدري ما جر منك إلي حتى ابتليتك ؟ فقال : لا يا رب . قال : لأنك دخلت على فرعون فأدهن عنده في كلمتين ، و أيضا اخرج ابن عساكر عن طريق جبير عن الضحاك عن ابن عباس قال : إنما كان ذنب أيوب أنه استعان به

[1] مرجع سابق ، البداية و النهاية ، ص 136 – 137 .

مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه و لم يأمر بمعروف و ينه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله[1].

- و أيضا قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا موسى حدثنا حماد حدثنا أبو عمران الجوني عن نوف البكالي : أن الشيطان الذي عرج في أيوب كان يقول له * سوط * قال و كانت امرأة أيوب تقول * أدع الله فيشفيك * فجعل لا يدعوا حتى مر به نفر من بني إسرائيل فقال بعضهم لبعض : ما أصابه إلا بذنب عظيم أصابه فقد ذالك قال * ربي أني مسني الضر و أنت أرحم الراحمين *
- و حدثنا أبو سلمة ، حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كان لأيوب عليه السلام ، أخوان فجاء يوما فلم يستطيعا أن يدنوا منه ، من ريحه فقام من بعيد ، فقال احدهما للآخر لو كان الله علم من أيوب خير ما ابتلاه بهذا فخرج أيوب من قولهما جزعا لم يجزع من شي ء فقال اللهم إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة قط شبعان و أنا أعلم مكان جائع فصدقني فصدق من السماء و هما يسمعان ثم قال اللهم إن كنت تعلم أني لو لم يكن لي قميصان قط و أنا أعلم مكان عار فصدقني فصدق من السماء و هما يسمعان ، اللهم بعزتك ثم خر ساجدا ثم قال : اللهم بعزتك لا أرفع رأسي أبدا حتى تكشف عني فما رفع رأسه حتى كشف عنه[2].

هذه هي بعض الروايات التي استطعنا ذكرها و التي لم يثبت عنها شيء من الصحيح .

- و ما رواه ابن أبي حاتم سنده عن الزهري عن انس بن مالك أن النبي صل الله عليه وسلم قال : إن نبي الله أيوب لبث في بلائه ثماني عشر سنة ، فرفضه القريب و البعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من اخص إخوانه له كانا يغدوان إليه ، و يروحان فقال أحدهما لصاحبه تعلم – و الله – لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه احد من العالمين

[1] مرجع سابق ، الدراماستور ، الجزء الخامس ، ص 653 .

[2] مرجع سابق ، تفسير ابن كثير ، ص 1246 .

، فقال له صاحبه وما ذاك ؟ قال : منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله و يكشف ما به فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر له فقال أيوب عليه السلام : ما ادري ما تقول غير أن الله عز و جل يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكرا الله إلا في الحق قال : و كان يخرج في حاجته فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأت عليه فأوحى الله إلى أيوب في مكانه أن اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب[1]

[1] د – محمد بن محمد أبو شهباء ، كتاب الإسرائيليات و الموضوعات في كتب التفسير ، مكتبة السنة ، بدون طبعة ، ص 279 .

# المبحث التمهيدي الثاني: العهد القديم ومكوناته

## المبحث التمهيدي الثاني: العهد القديم ومكوناته:

### المطلب الأول : العهد القديم تسمياته أو معانيه :

العهد القديم مجموعة مؤلفات خطية يسميها اليهود " الشريعة و التوراة والأنبياء والمؤلفات أو الكتب ، ويختصرون هذه التسمية بكلمة ( تنخ أو ثنك ) فالتاء ترمز للتوراة والنون للأنبياء والخاء أو الكاف ترمز للكتب " ، وأيضا من الأسماء المستعملة لهذا الكتاب ( المقرأ)، أي النص المقروء لأنهم مطالبون بقراءته في عباداتهم و للرجوع إلى الأحكام الشرعية التي تنظم حياتهم [1].

فالعهد القديم هو النص الأساسي الذي يقوم عليه دين اليهود وهو في صورته التي وصلنا إليها بها يحتوي على ثلاثة أقسام : التوراة و الأنبياء أو الكتب أو أنصار الحكمة [2].

العهد القديم في الواقع هو سجل تضمن التراث اليهودي من شعر ونثر وقصص وأساطير وغزل ورثاء وحكم و أمثال وفلسفة وتشريع وضع في صورته الأخيرة في نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس ميلادي [3].

---

[1] د. علي سري محمود المدرس ، العهد القديم ، الدراسة النقدية ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ( 1427ه – 2007م ) ، ص 20 .
[2] د. حسن ظاظا ، الفكر الديني الاسرائيلي أطواره ومذاهبه ، قسم البحوث والدراسات ، بدون طبعة ، ص 11 .
[3] د. طارق خليل السعدي ، مقارنة الأديان دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية اليهودية المسيحية و الإسلام ، والأديان الوضعية الهندوسية والجينية والبوذية ، دار العلوم العربية ، الطبعة الأولى ، (1420 ه – 2005 م ) ، ص 52 .

**المطلب الثاني: مكونات العهد القديم:**

العهد القديم يتكون من مجموعة من أسفار مختلفة في النوع وفي اللغة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1-التوراة:

وما يسمى بأسفار موسى الخمسة :( التكوين، الخروج، اللاويون الاحبار، العدد، الثنية، ) ، تناولت هذه النصوص فترة التاريخ من بدأ الخلقية وتنتهي بوفاة موسى عليه السلام على جيل " نبو" [1].

2-أسفار الأنبياء: وينقسم إلى نوعان:

2-1 أسفار الأنبياء المتقدمين: ويشمل الأسفار التالية: يشوع ( يوشع بن نون ) ، القضاة ، صموئيل الأول ، صموئيل الثاني ، الملوك الأول ، الملوك الثاني .

2-2 أسفار الأنبياء المتأخرين: ويشمل الأسفار التالية: اشعيا ، ارميا ، حزفيال ، هوشع ، يوئيل ، عاموس،عويديا ، ميخا ، ناحوم ، حبقوق ، حفنيا ، زكريا ، ملاخي حجي[2] .

3- الكتابات:

كتب الشعر والجماعة : بحيث تكون كتب الشعر والحكمة مجموعات تتمتع بوحدة أدبية لا جدال فيها ويحتل المزامير المقام الأول ، مزامير داوود ، كتاب أيوب او كتاب الحكمة والبر بكل معنى الكلمة أيضا فيه المراثي، نشيد الإنشاد [3].

[1] د. حسن ظاظا ، مكتبة نور الفكر الديني الاسرائيلي أطواره ومذاهبه ، ص 12 ، مرجع سابق .
[2] د.طارق خليل السعدي ، مقارنة الأديان ، ص 62 ، مرجع سابق .
[3] د.موريس بوكاي، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم ، دراسة المقدمة في ضوء المعارف الحديثة ، مكتبة مدبوكي ، الطبعة الأولى عام 1992م والثانية عام 2004 ، ص 10 .

**المطلب الثالث: سفر أيوب:**

سفر أيوب هو سفر من الأسفار الأدبية في العهد القديم موضوع هذا السفر حول " سر الألم " فهو يصف وصف بليغ للآلام التي يعانيها أيوب عليه السلام [1].

فهو سفر خاص بأيوب و هو السفر الثامن عشر من أسفار العهد القديم يتكون من اثنين و أربعين اصحاحا إلا أننا لا نعرف من كتب سفر أيوب متى عاش ولا مكان إقامته وقد افترضت تواريخ كتابته على فترات تمتد من وقت موسى حتى العصر الهليني [2].

أما القصة الواردة في هذا السفر التي هي موضوع بحثنا هذا وهي قصة أيوب ، فيحكي السفر عن رجل صالح يقع فريسة للمتاعب من كل جانب فيجرد من ثروته و عائلته و أولاده كما تتخلى عنه صحته وهو لا يعلم لماذا حدث كل هذا ، ويصل به الحال أن يتهموه أصدقاءه بأنه هو المسؤول عن كل هذه الآلام لارتكابه الذنوب والخطايا ، إلا أن أيوب يرفض ادعاءهم هذا و يصر أنه لم يرتكب أي ذنب ، فهذا السفر يوضح لنا تنافس الشيطان والرب على أيوب ومن تقسيماته[3] :

1. مقدمة عن تجربة أيوب : اصحاحات ( 1– 2 ) .
2. حوار بين أيوب وأصدقائه الثلاثة : اصحاحات ( 3–31) .
3. رد اليهود على أيوب والأصحاب : الاصحاحات ( 32–37 ) .
4. كلام الله لأيوب : الاصحاحات 38 ، ( 42 – (1–7) ) .
5. الخاتمة : اصحاح 42 ، ( 7–17 ) .

[1] محمد علي البار، اباطيل التوراة و العهد القديم ، الله جل جلاله و الأنبياء عليهم السلام في التوراة و العهد القديم ، الدار الشامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ( 1410ه – 1990 م ) ، ص 182 .
[2] المرشد إلى الكتاب المقدس ص 295 .
[3] القس انطونيوس فكري تفسير سفر أيوب ، كنيسة السيدة العذراء مريم ، الفحالة القاهرة ، يوليو 2016 ، ص 3-4 .

# الفصل الثاني:

# مدخل إلى قصة أيوب عليه السلام في العهد القديم

**تمهيد :**

وردت قصة أيوب الصديق عليه السلام في العهد القديم بشكل سردي تاريخي مفصل في سفر من أسفاره ألا وهو

" سفر أيوب " الذي اشرنا إليه سابقا فهو يعرض لنا قصة و بلاء و آلام أيوب الصديق عليه السلام ، بشكل مطول، ففي هذا الفصل سنتعرف أكثر عن قصة أيوب عليه السلام بشيء من التفصيل .

## المبحث الأول:التعريف بأيوب الصديق عليه السلام:

### المطلب الأول: التعريف بشخص أيوب عليه السلام:

أيوب هذا الاسم له أكثر من تفسير من بينها:

أيوب : كلمة أيوب لا يعرف معناها فيعتقد البعض أن أصلها عربي من " أب ، يؤوب " أي بمعنى الراجع إلى الله ، ويرى آخرون أن الصيغة الأصلية للاسم " آياب " بمعنى " أين أبي" أو " يتيم " . [1]

–وقيل أيضا : معنى اسم أيوب : في العبرية : مشتق من يأب و تعني محب في العربية من آب ، يؤوب بمعنى يتوب أو يرجع ، كما له معاني كثيرة أخرى : تائب ، المبتلي ، المجرب ، الصابر ... ، أما في رسائل تل العمرانية : في الألف الثانية قبل الميلاد انتشر اسم آياب أي بلا أب أي يتيم[2] .

–أيضا: أيوب اسم عبري معناه على وجه التحقيق و يقول بعضهم أنه قريب من اللفظ العربي آيب فربما يعني الراجع إلى الله أو التائب و يقول آخرون أنه : المبتلي من الشيطان ومن أصدقائه ، ومن الكوارث التي حلت به ويقول هؤلاء في هذه الحالة أن الاسم مأخوذ من اثبات أي "المعادي" وهو أحد رجال العهد القديم الأبرار وكان يقطن أرض عوص[3].

–أيوب اسم لا يعرف معناه على وجه الدقة ، ليس له اشتقاق عبري ، أشار جيريتوس إلى أنه من أصل عربي من آب بمعنى رجع ، عاد ، تاب ، ولعله قريب من اللفظة العربية " آيب " بمعنى الراجع إلى الاله أو التائب .

[1] د. ملاك محارب ، دليل العهد القديم ، مكتب النسر للطباعة ( 971- 242 ) ، ص 46 .
[2] القس مكسيموس صموئيل : تفسير سفر أيوب ، كنيسة السيدة العذراء مريم الصاعة ملوى ، بدون طبعة ، ص 9 .
[3] د. بطرس عبد الملك و حون الكسندر طومسن ، الاستاذ ابراهيم مطر ، قاموس الكتاب المقدس ، بدون طبعة ، ص 103 .

وكما ورد أيضا: أيوب اسم سفر يعالج مسألة عذاب الأبرار وتدور أحداثه حول رهان بين الاله والشيطان الذي سمح له بأن يختبر إيمان أيوب[1] .

-أيوب : رجل يحزن ويئن فقيل أنه مشتق من الفعل العربي آب أي رجع ويكون معنى الاسم رجع أو تاب [2].

وعليه نجد اختلاف في تحديد شخصية أيوب عليه السلام أهي حقيقية أم خيالية فنجد أن هناك من اعتبره حقيقة و أنه تاريخي واقعي ، بل نسبه بعضهم إلى "موسى [3]."

وهنالك من اعتبره شخصية خيالية أي رمزي وهو ما ذهب إليه العالم اليهودي مايمونيدس " أن أيوب شخص رمزي ووافقه على ذلك بعض العلماء المسيحيين و أن قصته رمزية وردت في قالب [4].

إلاأننا نقول كما قال أصحاب من السيرة حقيقة أن أيوب شخصية حقيقية لورود ذلك في السفر: الاصحاح ( 1.1) " كان رجل في أرض عوص اسمه أيوب ... [5]"

**المطلب الثاني : الزمن الذي عاش فيه :**

اختلف العلماء في تحديد الزمن الذي عاش فيه أيوب عليه السلام على أقوال لأنهم تطرقوا أكثر في الحديث عن الزمن الذي كتب فيه السفر وعليه نجد أن زمنه ربطوه بزمن كتابة السفر وعليه تعددت الأقوال في ذلك منها :

[1] عبد الوهاب محمد المسيري ، اليهود واليهودية والصهيونية ، دار الشرق ، الطبعة الأولى ، 1999 ، المجلد الخامس ، ص 95 .
[2] انطنيوس فكري ، تفسير سفر أيوب ، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة ، بدون طبعة ، ص 11 .
[3] حبيب سعيد ، مدخل إلى الكتاب المقدس ، الكنيسة الأسقفية بالقاهرة ، بدون طبعة ص 151 .
[4] د. القس منسي عبد النور : شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ، بدون طبعة ، ص 164 .
[5] الاصحاح ( 1.1 ) سفر أيوب .

-أن أيوب أقدم من موسى نفسه إذ حدد تاريخه بعام 1520 قبل الميلاد ، فنجد الأديب الفرنسي فولتير قال بأن أيوب وسفره أقدم من التوراة وأن العبريين أخذوه عن العرب وترجموه إلى لغتهم [1].

-وقيل أنه عاش في زمن بين نوح وإبراهيم أي قبل إبراهيم إلا أن هناك من يضع الزمن بعد هذا بقليل[2].

-وقيل : قبل أن يكون لبني إسرائيل كيان أو دولة[3] .

-وورد أيضا : أنه عاش في عصر الآباء البطاركة و رؤساء الآباء الأولى قبل موسى و أخيه هارون أي سابقا لموسى ، أي في عصر ماقبل الكهنوت الهاروني وهو العصر الذي انحصر فيه الكهنوت في النبي هارون حسب أمر الرب لعبده موسى [4].

-وقيل : أنه عاش في عصر ما قبل أبينا إبراهيم أب الآباء و الأنبياء في العصر الذي فيه رب الأسرة هو كاهن الأسرة يقدم الذبائح عنها .

-وقول آخر أنه عاش زمن إبراهيم أسنادا إلى أصدقائه الثلاثة – أليفاز التيماني – بلدد الشوحي – صوفر النعماني – الذين هم من نسل إبراهيم و لكنهم بلا شك عاشوا قبل عصر موسى و هارون [5].

– أيضا قيل : أنه عاش تحت الناموس[6] .

[1] د.حسن ظاظا : الفكر الديني الإسرائيلي اطواره ومذاهبه ، قسم البحوث والدراسات الفلسطينية ، بدون طبعة ، ص 54 .
[2] انطنيوس فكري ، تفسير سفر أيوب ، ص 4 ، مرجع سابق .
[3] د. ملاك محارب ، دليل العهد القديم ، ص 4 ، مرجع سابق .
[4] البابا شنودة الثالث: أيوب الصديق ولماذا كانت تجربته ، الكلية الإكليريكية العباسية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، مارس 1998 ، ص 10 .
[5] البابا شنودة الثالث: أيوب الصديق ولماذا كانت تجربته ، ص 18 ص 38 .
[6] القديس يوحنا الذهبي : تفسير سفر أيوب ، مكتبة المحبة شبيرا ، بدون طبعة ، ص 13 .

-وقيل : أنه ينتمي إلى أيام ما قبل الكهنوت و الشعائر الدينية المنظمة أو إلى منطقة لم يجر فيها العمل بهذه الأمور[1] .

-وقال آخرون : أنه كان في عصر موسى لأن أسلوبه يشبه أساليب موسى ، وقال البعض الآخر أنه كان في عصر قضاة بني إسرائيل ، وقال البعض أنه كان معاصرا لسليمان ولملكه سبأ ، وقال غيرهم أنه كان معاصرا لنبوخذ نصر أو لأحسويروس ...[2]".

-وقيل : أنه عاش في أيام الآباء " عصر الآباء إبراهيم ،إسحاق و يعقوب " واستدلوا بذلك لطول عمر أيوب أنه عاش بعد بلائه مائة و أربعين سنة ، وقيل أي قبل إعطاء الله الشريعة أو إقامة الكهنة ليكونوا القادة الدينيين ، ولعدم وجود كهنة لتعليم أيوب شرائع الله قام أيوب بعمل الكاهن [3].

إلا أننا نقول أن الأمر المتفق عليه في تحديد زمن أيوب أنه كان في عصر قديم جدا ، عاش في أرض عوص التي اختلفوا في تحديد موقعها بالضبط فهنالك من قال أنها:

-تقع في أرض أدوم في الجنوب الشرقي من الأراضي المقدسة .

-وآخرون قالوا أنها بين أدوم و دمشق في أيام أرميا النبي واعتبرها البعض أنها في الشمال الشرقي لنهر الفرات[4] .

**المطلب الثالث: ملك أيوب الصديق:**

كان أيوب الصديق ذو ثروة كبيرة ومال و أملاك كثيرة ، كان أعظم كل بني المشرق حسب ما ورد في السفر " ...فكان هذا الرجل أعظم كل بني المشرق " ، كان يملك

[1] المرشد إلى الكتاب المقدس ، ص 295 .
[2] د. القس منيس عبد النور : شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ، ص 164 ، مرجع سابق .
[3] التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .
[4] مكسموس صموئيل ، تفسير سفر أيوب ، ص 23 ، مرجع سابق .

المواشي حوالي سبعة آلاف من الغنم و ثلاثة آلاف جمل وخمس مئة زوج من البقر و خمس مئة أتان [1]، حسب السفر" وكانت مواشيه سبعة آلاف من الغنم وثلاثة آلاف من الجمل ، وخمس مئة فدان من البقر و خمس مئة أتان "[2] .

–فقيل سبعة آلاف من الغنم هو إشارة للناموس وثلاثة آلاف جمل إشارة للأمم لأن الجمل حيوان نحس حسب الشريعة ، أما البقر والأتان كان لها ثمن أغلى[3] .

فكان يتمتع بكثير من الخيرات من الصيغة الزراعية كالكروم وأشجار الزيتون ، وخيرات أخرى شبيهة لها .

–وعليه فإن أيوب كان فائق البهاء و الشهرة والغنى ورخاء طبيعيا فهو يملك كل ما هو مفيد ولا شيء للمفاخرة و العتب ، كما كانت له عائلة مثالية مكونة من سبعة أبناء وثلاث بنات وخدم كثير[4] ، حسب السفر " وولد له سبع بنين وثلاث بنات "[5] .

وقيل : أن الأرقام في سبعة بنين تشير إلى عطايا روح القدس كما ورد في أشعيا النبي " روح الرب ، روح الحكمة والفهم ، روح المشورة والقوة ، روح المعرفة ومخالفة الرب " ، أما عدد البنات فهي تشير إلى الفضائل الثلاثة الكبار والإيمان والمحبة [6].

فيكون ناتج عدد الأولاد هو عشرة وهو عدد الكمال في الوصايا والهدف أنه ذو ثمر روحي كامل فهم كانوا مصدر ربح عظيم لأيوب تربوا على أن يأكلوا طعامهم سويا وتعودوا على جعل المائدة مشتركة ، فهو ربى أولاده على المحبة و الألفة [7].

[1] التفسير التطبيقي للكتاب المقدس . أتان : أنثى الحمار
[2] سفر أيوب ، الاصحاح ( 1-3) .
[3] مكسيموس صموئيل : تفسير سفر أيوب ، ص 24 ، مرجع سابق .
[4] التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، مرجع سابق .
[5] سفر أيوب ، الأصحاح ( 1-2 ) .
[6] مكسيموس صموئيل : تفسير سفر أيوب ، ص 24 ، مرجع سابق .
[7] القديس يوحنا الذهبي الفم : تفسير سفر أيوب ، ص 20 ، مرجع سابق .

وكان يسعى للتأكد من أن كل شيء على ما يرام ، فنجد أن أيوب كرأس العائلة يقوم بعمل الكاهن أمام الله والخطية التي يخشى أن يرتكبها أولاده هي التجديف على الله في قلوبهم ، كانوا يعيشون في منطقة واحدة فكان من التسهيل على أيوب أن يجمعهم ليقدسهم في نهاية الأسبوع " أيام الوليمة " وتقدم الذبائح لعادة مستمرة [1].

حسب ما جاء في السفر " كان بنوه يذهبون و يعملون وليمة في بيت كل واحد منهم في يومه ويرسلون ويستدعون إخوتهم الثلاثة ليأكلن ويشربن معهم "[2].

**المطلب الرابع: صفات أيوب الصديق:**

من بين الصفات التي امتاز بها أيوب أنه كان رجلا كاملا أي يعيش حياة الرجولة والجدية الروحية ، كامل الخلق ليس فيه نقصان في شيء ، أي صاحب فضيلة وكان مستقيما بارا بسيطا ليس ذو وجهين والعدالة تميز طرقه حسب ما جاء في السفر " ... كان هذا الرجل مستقيما يتقي الله ويحيد عن الشر "[3] .

يعرف الله في داخله ، ذو سيرة داخلية نقية ، كان تقي أي يحيا في علاقة خوف من الله خوف المحب ، يتقي الله يكرمه ويعبده ويطيعه[4] .

يخاف الله كإبراهيم كان متمسكا بقواعد الأخلاق ، كان يرفض كل ما هو خطأ ، أعماله كانت أمام العام و الخاص مشهودا لها من الجميع ، ويذكر ارتكاب أي ذنب أو جرم جسيم

[1] ممدوح شفيق ، الله و الأنان في سفر أيوب ، أسقفية الشباب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ص 11 .
[2] سفر أيوب ( 1- 4 ) .
[3] سفر أيوب ( 1-1 ) .
[4] التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .

، كان مسلكه لا غبار عليه أمام الناس و بلا لوم أمام الله فحقيقة استقامته نبي جوهري فيه .[1]

كان يحيد عن الشر ولم يسمح للخطيئة أن تتسلل إلى حياته أو التجربة أن تغلبه ، كان ابنا لله لا خاطئا بعيد عنه ، كان حذرا جدا من الخطيئة ، كان يقدم ذبيحة في أيام الوليمة [2].

كان أيوب رمزا للمخلص ربنا يسوع الذي صلب بلا سبب ، كان غنيا جدا ، أعظم كل بني المشرق ، كان مثالا للاتكال على الله و طاعته ومثال في الصبر كما كان يحسن إلى الأرامل و اليتامى ويشفق على الفقراء ، كان عيونا للأعمى ورجلا للأعرج و أبا للفقراء ، كان محبوبا جدا من المساكين ومحترما جدا من العظماء ، باهى به الكل ويمدحونه [3].

[1] فرانسيس اندرسن : التفسير الحديث للكتاب المقدس ، العهد القديم أيوب ، دار الثقافة ، الطبعة الأولى ، ص 83 .
[2] مكسيموس صموئيل : تفسير سفر أيوب ، ص 24 ، مرجع سابق .
[3] شنودة الثالث : أيوب الصديق لماذا كانت تجربته ، ص 87 .

## المبحث الثاني: قصة أيوب في العهد القديم:

### المطلب الأول: تسلط الشيطان على أيوب النبي:

كان أيوب ذو أملاك كثيرة وثروة كبيرة فتعرض للابتلاء في كل ما يملك و السفر" سفر أيوب " يعرض لنا كيف أن الشيطان يدخل إلى الخضرة الإلهية ويتهم أيوب بأنه يتقي الله لقاء ما يكسبه من رزق وثروة و أملاك [1].

فيحدث رهان بين الشيطان و الرب على تقوى أيوب ، ويقترح الشيطان على الرب بسلب النعمة من أيوب للتأكد من إيمانه وتقواه [2].

فيسمح الله للشيطان أن يمتحنه دون المساس بنفس أيوب وذلك وفق تجارب واحدة تلوى الأخرى ، فنجد في مدى يوم واحد يفقد أيوب كل ما عنده من أملاك وذلك بضربة موجهة على البقر والأتن حيث جاء رسول لينبئ أيوب أن السبئيين عملوا حملة و أخذوا البقر التي كانت تحرث الأرض للزراعة فيها ، و أخذ الأتن لأنها خصبة وتلد ، وقتلوا الغلمان و الخدم والعبيد بحد السيف و بهذا فقد ، فقد أيوب زراعة الأرض والمحاصيل والحيوانات التي تعمل في الأرض والخدم والعبيد المزارعين [3].

وذلك حسب ما ورد في السفر: " أن رسولا جاء إلى أيوب وقال: البقر كانت تحرث و الأتن ترعى بجانبها ، فسقط عليها السبئيون و أخذوها وضربوا الغلمان بحد السيف ونجوت أنا وحدي لأخبرك ".

أما الضربة الثانية هي ضربة " نار الله " النار تقع على الغنم الذي كان مصدر الغذاء والكساء ، والغلمان رعايتها والهدف منها أنها حتى نار السماء تعلن غضب الله على أيوب

[1] د.ملاك محارب ، كتاب دليل العهد القديم ، ص 46 ، مرجع سابق .
[2] د.أ .محمد خليفة حسن أحمد ، مدخل تعدي إلى أسفار العهد القديم ، بدون طبعة ، ص 191 .
[3] القس مكسيموس صموئيل : تفسير سفر أيوب ، ص 28- 30 ، مرجع سابق .

إلى جانب غضب البشر، كما ورد في السفر : بينما هو يتكلم إذ جاء آخر وقال: " نار الله سقطت من السماء فأحرقت الغنم والغلمان وأكلتهم ونجوت انا وحدي لأخبرك " .

أما الضربة الثالثة هي : ضربة " الكلانيون " التي استهدفت الجمل ، دواب الأحمال و الأسفار ومصدر الثروة و التجارة وكانت وسيلة نقل [1].

وكما ورد في السفر: بينما هو يتكلم إذ جاء آخر وقال: " الكلانيون عينوا ثلاث فرق فهجموا على الجمال و أخذوها، وضربوا الغلمان بحد السيف ونجوت أنا وحدي لأخبرك " [2].

أما الضربة الرابعة : وهي الضربة الأكثر إيلاما لأيوب وهي ضربة الرياح على البيت الذي اجتمع فيه أبناءه وبناته ، فسقط البيت على أبنائه و غلمانه كما جاء في السفر : " وبينما يتكلم إذ جاء آخر وقال : بنوك وبناتك كانوا يأكلون ويشربون خمرا في بيت أخيهم الأكبر وإذ بريح شديدة جاءت من عبر القفر وصدمت زوايا البيت الأربع فسقط على الغلمان فماتوا ونجوت أنا وحدي لأخبرك " .

فحزن أيوب حزنا شديدا إلا أنه سجد لله وصلى ما جعل الشيطان يخسر الجولة الأولى ويقول أن أيوب غير مهتم إلا بسلامة جسده فسمح الله له بتجربة أخرى على أن يبقي على حياة أيوب ، فيمد يده إلى جسده فيضربه بجروح وقروح من رأسه إلى أسفل قدميه عدا لسانه لأنه كان يتوقع تجديفه على الله [3].

كان لا يستطيع الوقوف ولا المشي وحتى النوم و جسده صار نقابة مثل التراب وجروحه تسيل سيل الدماء و القيح وقيل أن مرضه الجذام وقيل أنها الحمرة وقيل أنها دمامل عنقدية مع قروح و إلتهابات في كل جسم من أعراضها الحكة، وقيل أنه كان يحك جسده بقطعة من

[1] الكتاب المقدس مع التفسير : تفسير لويس صليب .
[2] سفر ايوب الصحاح ( 1-17)- ( 1-18 ) .
[3] الكتاب المقدس مع التفسير .

إناء فخاري ، وكان لا يستطيع التنفس ، حرارة في عظامه ، رائحته كريهة ، وتغير شكل وجهه حتى أصبح من الصعب التعرف عليه ، إلا أنه ظل متمسكا بالله [1].

حسب ما ورد في السفر:" فخرج الشيطان من حضرة الرب وضرب أيوب بقرح رديء من باطن قدمه إلى هامته ، فأخذ لنفسه شقفة ليحنك بها وجلس في وسط الرماد " [2].

وعليه هذه هي التجارب التي تبين لنا كيف تسلط الشيطان عليه وحاول أن يصور هذه الضربات غضب من الله عليه.

**المطلب الثاني:شدة البلاء ونفور الناس منه:**

بعد تسلط الشيطان على أيوب وفقد كل ما يملك من مال وثروة والولد اشتد عليه الحال حتى تجرد من اقرب الناس ومن معارفه حتى أصدقائه خذلوه وتخلوا عنه [3].

فقد قيل أن أصحابه قعدوا معه سبعة أيام و سبعة ليال ولم يكلمه أحد بكلمة لأنهم اعتبروه خاطئا ارتكب خطيئة وأنه يستحق ما حدث له و أن الله لا يرسل البلاء إلا للأشرار الخطائين وانه سبب البلاء والمسؤول عنه وعليه أن يتوب فهو يحتاج إلى التوبة [4].

كما ورد في السفر " قعدوا معه على الأرض سبعة أيام وسبع ليال ولم يكلمه أحد بكلمة لأنهم رأوا أن كآبته كانت عظيمة جدا "[5].

إلا أن أيوب رفض ما يزعمه أصحابه و يؤكد عدم ارتكابه الخطيئة إلا أنهم لم يؤمنوا مأثر على نفس أيوب وجرح ، فهو كان يصارع عاطفيا ، جسديا وروحيا ، فاشتد الحال عليه جعله يتحدث بأسلوب هجومي بلعنه اليوم الذي ولد فيه وسبه [6].

---

[1] انطنيوس فكري : تفسير سفر أيوب ، ص 21 .
[2] سفر أيوب ،الاصحاح 2 ، ( 2-7 ) ( 2- 8 ) .
[3] البابا شنودة الثالث، أيوب الصديق لماذا كانت تجربته ، ص 32 .
[4] حبيب سعيد ، مدخل إلى الكتاب المقدس ، ص 151 ، مرجع سابق .
[5] سفر أيوب ( 2-13) الاصحاح الثاني . ( 3-1) ( 3_3 ) ( 3-11 ) .
[6] التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .

كما ورد في السفر :" بعد هذا فتح أيوب فاه وسب يومه " وقوله أيضا : " ليته هلك اليوم الذي ولدت فيه و الليل الذي قال جبل برجل " ووصل به الحال أن تمنى انه لم يولد " لما لم أمت من الرحم عندما خرجت من البطن لما لم اسلم الروح "، استصعب عليه الحال حتى قال أن مصيبته أثقل من زمل البحر لهذا طاش في الكلام كما ورد " ليت كربي وزن ومصيبتي رفعت في الموازين جميعها " وقال : أن سهام القدير مغروسة فيه كم حارب غشيم والدليل : " لان سهام القدير في وحمتها شاربة رولي أهوال الله مصطففة ضدي " فوصل به الحال أن تمنى من الله أن يعطيه الموت لأنه لم يعد فيه قوة ولم يجد المساعدة من أحد ، لذلك تربى في الله أن يسير عذابه وأن يعيده كما كان :" ياليت طلبي تأتي ويعطيني الله رجائي " وأيضا :" أن يرضى الله بأن يسحقني ويطلق يده فيقطعني ".

فهو صور حالته كلها تعب ، خيبة و ألم ، بؤس ، اضطراب ، مرارة ، كآبة [1].

وأنه أصابته أيام المذلة والحزن وأنه اسود من مرضه ( من شدة الألم ) وليس من الشمس وأنه من شدة الألم لم يقدر أن يضبط نفسه بل صرخ حتى في الجماعة وكان صوته كصوت الذئاب ، وكما اسود جلده وأصبح خشن واحترقت عظامه [2].

كما في السفر :" أمعائي تغلي ولا تكف نفذ مثني أيام الذلة " ، " اسودت لكن بلا شمس قمت في الجماعة أصرخ " ، " حرش جلدي علي وعظامي احترت من الحرارة في " [3].

وعليه نجد أن أيوب تعرض لبلاء شديد أسفر عنه نفور الناس منه وأنه حل به الشر والظلام وأصبح طريدا مثل الذئاب والنعام " أصبحت أخا للذئاب صاحبا لرئال النعام " ، كما صار تارة عود للنوح وليس للفرح ومزمار للبكاء وليس للغناء " صار عودي للنواح ومزماري لصوت الباكين " ، وأن الضربات كانت شديدة كأنها كالريح ، كما أيضا تخلت عنه زوجته

[1] الكتاب المقدس مع التفسير .
[2] انطنيوس فكري ، تفسير سفر أيوب ، ص 13 ، مرجع سابق .
[3] تفسير سفر أيوب ، ( 30-27)،(30-28)،(30-29)،(30-30)،(30-31)،(9-2) .

فطلبت منه أن يبارك الله ويموت فهي كانت تدفعه في الاتحاد الذي كان يتمناه الشيطان لأيوب ، فألقي على مزبلة خارج المدينة " تمسك بعد بكمالك ، بارك الله ومت " [1].

هكذا كانت ابتلاءات أيوب من أقرب الناس ما جعله إليه ما جعله يتذمر واعتراه الغضب والسبي .

**المطلب الثالث:ثناؤه على الله ولجوئه إليه:** بعد أن اتهموه أصدقاءه بأنه سبب البلاء وهو المسؤول عنه ، إلا أن أيوب احتج على مرارة ادعائهم ويقر ويؤكد عدم ارتكابه أي خطيئة ، فأظهر حزنه بأن مزق جبته وجر شعر رأسه وخر على الأرض مصليا كما في السفر " فقام أيوب ومزق جبته وجر شعر رأسه وخر على الأرض وسجد " ( 1-20) [2].

فأيوب لم يفقد سلامه الداخلي ، فأظهر شكره لله على كل عطاياه وبارك الرب لأنه أعطى له والذي أخذ منه كما أعطاه فهو لم يتذمر على الله سواء بلسانه أو حتى بفكره فهو كان شاكرا له ،كما في السفر " ... الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركا " (1-21) [3].

فنجد أن أيوب لجأ إلى الله بعبادته وسجوده ونسب كل خيراته لله ولم يقل يداي وقوتي عملت بهما لثروتي ، فهو تيقن أن الله هو الذي أخذ منه وليس الشيطان وأن الله هو الذي سمح بحدوث ذلك فتمنى أن يزكيه أمام أصدقائه الذين رفضوا الاستماع إليه فهو تيقن أن عليه أن يشتكي لله بدل من أن يشتكي للناس لذلك نجده شكر الله وخشع له ولم ينسب لله جهالة [4].

[1] ممدوح شفيق ، الله والانسان في سفر أيوب ص 76و ص 141 .
[2] الكتاب المقدس مع التفسير.
[3] انطنيوس فكري ، تفسير سفر أيوب ، ص 31 وص 49 ، مرجع سابق .
[4] التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .

كما في السفر : " ... في كل هذا لم يخطئ أيوب ولم ينسب لله جهالة " ، فهو صبر على البلاء ولجأ إلى الرب فنجح في الإمتحان في انتصاره على إبليس بعد أن أدرك أن الموت ليست نهاية كل شيء ، وان هناك حالات من الألم لا يمكن تعليلها بل اللجوء إلى الرب ساجدا مصليا له أن يفرج والاعتراف بسيادة الله المطلقة على كل شيء [1].

**المطلب الرابع:استجابة الرب لأيوب:**

نجح أيوب في تجاربه مع الشيطان فأثبت أيوب أنه يمكن لبني البشر النصرة على إبليس و هزمه [2].

وأن الرب يستطيع كل شيء ويقر سيادة الله المطلقة حسب السفر" قد علمت انك تستطيع كل شيء ولا يعسر عليك أمر"[3].

واعترف أنه نطق بما لم يفهمه فقبل الله شفاعته ورد الرب لأيوب ضعف ما كان يملك ، رد الرب لأيوب لما وصل لأجل أصحابه وزاد الرب على ما كان لأيوب ضعفا ، فأصبح يملك 1400 من الغنم و 2000 من الإبل و 1000 زوج من البقر و 1000 من الأتان ، فهذه الأرقام تبين أن الله أعطاه ضعف ما كان يملك قبل التجربة ، كما جاء إليه إخوته وكل معارفه وأصدقائه وأمر الله أصدقاءه الثلاثة بتقديم محرقة ضخمة من سبعة ثيران وسبعة كباش وقام أيوب هنا بدور المصلح ( الصالح و الوسيط) فصلى لأجلهم فرفع الله وجه أيوب [4].

كما ضعف عدد أفراد أسرته فأعطاه سبعة بنين وثلاث بنات فائقات الجمال لا يوجد مثلهن ( يميمة، قصيعة، قرن صفوك)،فأعطى لهن ميراث بين إخوتهن دليل على محبة أيوب لهن " وكان له سبعة بنين وثلاث بنات وسمي الأولى يميمة ، واسم الثانية قصيعة،واسم الثالثة قرن

[1] حسيب سعيد ، مدخل إلى الكتاب المقدس ، ص 154 .
[2] صموئيل مكسيموس، تفسير سفر أيوب ، ص 270.
[3] سفر ايوب ،(42-2)،(42-10) ،(42-13) ، (42-14)، (42-15) ، (42-12) .
[4] الكتاب المقدس مع التفسير .

صفوك ،ولم توجد بنات جميلات كبنات أيوب في الأرض وأعطاهن أبوهن ميراثابين إخوتهن فالعددالإجمالي لأولاد أيوب 14 و6 بنات نصفهم على الأرض والنصف الآخر في السماء .[1]

وكما نجد أن الرب بارك آخرة أيوب " وبارك الرب آخرة أيوب اكثر من أولاده ..." ، وعاش بعد ذلك أيوب مئة وأربعين سنة أي ضعف في عمره " عاش أيوب بعد هذا مئة و اربعين سنة ورأى بنيه إلى أربعة أجيال " [2].

وأنه كان شيخا شبعان الأيام فبموت أيوب بعد أن وهبه الرب أن يرى نسله حتى الجيل الرابع كما وهب الكثيرين من قبله من قديسي العهد القديم .

عاش أيوب بعد هذا مئة وأربعين سنة ورأى بنيه وبني بنيه إلى أربعة أجيال ثم مات أيوب شيخا وشبعان الأيام [3].

[1] انطنيوس فكري ، تفسير سفر أيوب ، ص 202 .
[2] سفر أيوب (42-16) ،(42-17) .
[3] الله والأتان ، ص 116 .

# الفصل الثالث:

# مقارنة ما جاء في القرآن الكريم والعهد القديم في قصة أيوب عليه السلام

**تمهيد:**

في هذا الفصل سنقارن بين ما جاء في القرآن الكريم و العهد القديم بخصوص قصة أيوب عليه السلام ، والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف الموجود بينهما وإبرازها

**المبحث الأول : أوجه التشابه:**

هناك نقاط اتفاق بينهما وبعد التمعن خرجنا بالنقاط التالية :

**المطلب الأول: التشابه في الملك:**

هناك اتفاق في كل من القرآن الكريم و العهد القديم بسفره سفر أيوب) ، في غنى أيوب ، أنه كان رجلا غنيا جدا ذو ثروة كبيرة من أملاك ومال كثير ، من مختلف المزارع والحدائق والحيوانات من جمال و غنم ... و ذو خدم كثير ونسب عظيم وأولاد كثر من البنين والبنات كما أشرنا إليه سابقا في الفصل الأول والثاني وكان يتمتع بنعمة الصحة والقوة .

**المطلب الثاني: التشابه في تعرضه للبلاء :**

يتفق القرآن الكريم والعهد القديم في أن الله ابتلى أيوب ببلاء شديد فابتلاه في كل ما يملك من مال وثروة و أملاك وفي كل ما يملك ، حتى وصل به الحال إلى فقد كل من الأهل و الأقارب و الأولاد فقد جرد في كل ما يملك وحتى أنه ابتلاه في جسده بأنواع من الأمراض المضنية حتى صار التعرف عليه صعبا فهو ابتلي في ماله وثروته و أولاده و حتى في جسده .

**المطلب الثالث: التشابه في لجوئه إلى الله و كشف الضر عنه :**

كل من القرآن الكريم و العهد القديم بينوا أنه عندما تعرض إلى الابتلاء الشديد صبر و احتسب و لجأ إلى الله بالسجود والصلاة و الثناء على الله و أن الله هو الذي أعطى و هو الذي أخذ منه و هو القادر على كل شيء فترجى و تمنى مطالبا من الله رفع الضر و إرجاعه لما كان عليه فلم لم ينسب الجهالة لله و صبر و احتسب فاستجاب الرب له فشفاه و اعطى له ضعف ما يملك[1] .

[1] د. محمد عبد المجيد الاثنين ، من انبار الرسالات السماوية ، دار الآفاق العربية ، ( 1430ه – 2009 م ) ص 290-291 .

**المطلب الرابع: التشابه في وصف أيوب :**

كل من القرآن الكريم والعهد القديم وصفوا أيوب بالعبودية و الصلاح و الاستقامة و التقوى ، يتقي الله و يخشاه ويعبده في كل الحالات ، في الرخاء و الشدة و أنه من عباد الله الصالحين المقربين و أنه رجل صابر يحتسب و يتضرع ويلجأ الى رب الأرباب في وقت الشدة والرخاء فهو مثالا للعبودية الصالحة ومثال وقدوة في الصبر و الاحتساب .

هذه هي بعض النقاط و التي فيها تشابه و التي استخلصنا منها التشابه بعد التمعن والمقارنة بين القرآن الكريم و العهد القديم .

**المطلب الخامس: التشابه في نفور الناس منه واتهامه بارتكاب الذنوب:**

يتفق كل من القرآن الكريم و العهد القديم بأنه لما طال عليه البلاء أحدثت ألسنة بعض الناس تتهمه بأقوال باطلة وأنه هو المسؤول عن ماحل به .

فنجد في القرآن الكريم :

كلما طالت مدة البلاء كان أيوب عليه السلام قد أخذ بعض الناس تتهمه بأقوال باطلة مفادها أنه لو لم يكن مرتكبا للذنوب و الآثام ومستخطا لربه العظيم لما عانى من هول هذا الألم فهو ما آلم أيوب أكثر من آلام جسده [1].

فرفع بصره نحو السماء راجيا من الله رفع البلاء وكشف الضر : " **إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين** " و " **إني مسني الشيطان بنصب وعذاب**" .

أما في العهد القديم :

[1] العلامة المحقق اية الله جعفر السبحاني ، القصص القرآنية، دراسة ومعطيات وأهداف ومؤسسات الصادق عليه السلام ، الطبعة الأولى، 1428ه- الجزء الثاني ، ص 19 .

كما ورد في السفر لما طال عليه البلاء اتهمه أصدقاؤه الثلاثة بأنه عقاب من الرب لذنول ارتكبها وخطيئة وهو المسؤول عما حدث له وباتهامه بهذا تخلى عنه أصدقاؤه وعائلته ووصل به الحال أن تخلت عنه زوجته أيضا .

**المبحث الثاني : أوجه الاختلاف :**

هناك نقاط اختلاف بينهما و بعد التمعن خرجنا بالنقاط التالية :

**المطلب الأول: من هو أيوب :**

– **في القرآن الكريم** : أيوب عليه السلام نبي من أنبياء الله ، ورد اسمه مقترن بمجموعة من أنبياء الله الكرام في سورة النساء " ﴿۞إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا١٦٣﴾[النساء: 163] " فهذه الآية تبين أن أيوب نبي بعثه الله كما بعث الأنبياء الآخرين كإسماعيل واسحاق .... عليهم السلام .

–**في العهد القديم** : أيوب ليس بنبي بل هو رجل مستقيم كاملا يتقي الله ويحيد عن الشر كما في السفر " كان رجلا في أرض عوص اسمه أيوب وكان هذا الرجل كاملا و مستقيما يتقي الله ويحيد عن الشر " .

**المطلب الثاني: كيف أذهب الله المرض عن أيوب عليه السلام :**

–**في القرآن الكريم:** أن الله شفاه و أمره بأن يقوم من مقامه بأن يركض الأرض برجله فتبعث عين جارية فأمره بالاغتسال منها و في عين أخرى الشرب منها أي من مائها البارد العذب فخرج صحيحا و شفي من مرضه وأنعم عليه وضاعف له كل مايملك[1] .

[1] زبدة التفسير بهامش مصحف المدينة المنورة ص 455 .

-**في العهد القديم:** أن الرب أمر أصدقاءه الثلاثة لأيوب بتقديم محرقة ضخمة من سبع ثيران و سبعة كباش و أمر أن يصلي الرب لأجلهم ، فصلى أيوب لأجلهم فرفع الله وجه أيوب و ضاعف له كل ما يملك من ثروة و أموال و أولاد[1].

**المطلب الثالث: الاختلاف في مدة البلاء :**

-**في القرآن الكريم:** ذكرت مدة البلاء في الروايات على أقوال كما أشرنا إليه سابقا .

-**في العهد القديم:** لم يتطرق لذكر مدة بلاء أيوب عليه السلام ، عكس القرآن الكريم الذي ذكرها على أقوال في الروايات في كتب التفسير .

**المطلب الرابع: الاختلاف في قصة الضغث :**

-**في القرآن الكريم:** في الروايات ذكرت قصة الضغث التي هي الحزمة الكبيرة من القضبان أو جزمة صغيرة من الحشيش يضرب به امرأته بعد أن قطعت ذويها وباعت بجنز فأطعمته فلامها على ذلك وحلف لئن شفاه الله ليضربها مائة ضربة[2] .

-**في العهد القديم** : لم تذكر قصة الضغث أبدا .

**المطلب الخامس: الاختلاف في السخط :**

في العهد القديم اخترنا في السفر أن أيوب كان ساخطا على ربه أثناء بلائه ، ويتمثل هذا السخط في ذلك الحوار الطويل الذي دار بينه وبين أصدقائه الثلاثة ، فالسفر حاول أن يظهر لنا أن أيوب سخط على الرب ولم يرضى بما حل به من الآلام الشديدة واعترض على

[1] انضبوس فكري ، تفسير سفر أيوب ، ص 202 ، مرجع سابق .
[2] محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الأيعي الشيرازي الشافعي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ( 1424 ه- 2004 م ) ، الجزء الثالث ، ص 482 .

قدره وما زاد سخطه هو أن أصدقاءه الثلاثة أصبحوا أهل المعرفة حاولوا تفهيمه وتعليمه لما حل به كل هذا العذاب الطويل والعظيم [1].

أما القرآن الكريم فهو يكذب كل ما ورد في السفر في الشأن،فالقرآن أظهر لنا أن أيوب كان صابر ومحتسب ومتضرع إلى ربه طالبا منه كشف الضر ، فنجد أن الله يشهد لنبيه أيوب بأنه وجده صابرا وأنه كان نعم العبد لله و الأواب لقوله تعالى: " **نعم العبد إنه أواب** " .

**المطلب السادس: الاختلاف في العمر الذي عاشه بعد البلاء :**

-**في القرآن الكريم:** لم يذكر العمر الذي عاشه أيوب عليه السلام لا قبل و لابعد البلاء فهو ذكر لنا القصة فقط .

-**في العهد القديم:** ذكر أن أيوب عليه السلام عاش مئة وأربعين سنة و أنه رأى بنيه و بني بنيه إلى الجيل الرابع فيهم و أنه مات شيخا شبعان الأيام كما في السفر " عاش أيوب بعد هذا مئة وأربعين سنة و رأى بنيه وبني بنيه إلى أربعة أجيال ، ثم مات أيوب شيخا شبعان الأيام "[2]

**المطلب السابع: الاختلاف في هدف القصة :**

-**في القرآن الكريم :** أورد قصة أيوب عليه السلام للعظة والعبرة لا لتاريخ ولا لتوثيق المعلومات بل للقدوة والموعظة والعبرة للناس لقوله تعالى:" **"عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ "** .

فهي وردت لتكون مثالا في الصبر على الشدائد و المحن و أن عاقبة الضر هي الفرج و الفرح لا محال[3].

[1] د. الأستاذ عمر سليمان الأشقر ، قصص التوراة والانجيل في ضوء القرآن والسنة ،ص 173 ، مرجع سابق .
[2] التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، مرجع سابق ، الاصحاح : (16:42) (17:42) .
[3] د.محمد عبد المحسن الاشين ، من انبار الرسالات السماوية ، ص 290 ، مرجع سابق .

-**في العهد القديم** : كان هدفه من سرد قصة أيوب أنه سرد تاريخي لقصة رجل تعرض للابتلاء على شكل قصيدة شعرية فلسفية رائعة فهو رسم لصورة حية قوية للألم الذي عانى منه أيوب عليه السلام ، والنقاش الذي دار بين الأصدقاء[1] .

هذه هي بعض النقاط التي اختلفوا فيها مع وجود نقاط أيضا ذكرت في السفر ولم تذكر في القرآن الكريم كذهاب أولاد أيوب لعمل وليمة كل يوم وأنه يقوم لهم بمحرقة اظافة إلى حواره مع أصدقائه الثلاثة و المنطقة التي عاش فيها .

[1] د. بطرس عبد الملك ، قاموس الكتاب المقدس ، ص 105 .

# الخاتمة

## الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد في نهاية بحثنا هذا توصلنا إلى بعض النتائج ألا وهي :

- ✓ أيوب عليه السلام نبي من أنبياء الله تعالى : ﴿۞إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا١٦٣﴾[النساء: **163**.

كانت دعوته كدعوة سائر الأنبياء ألا وهي الدعوة إلى التوحيد والدين الواحد لقوله تعالى : " **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ** " (الأنبياء : **25** ).

- ✓ في العهد القديم أيوب رجلا مستقيما تقيا يحيد عن الشر ، لم يرد اسم أهاليه ولا اسم امرأته عكس القرآن الكريم الذي ذكر اسمهم على أقوال .
- ✓ القرآن الكريم: في قصة أيوب عليه السلام لم يهتم بالتفاصيل بقدر ما اهتم و ركز على العبرة والعظة من القصة عكس العهد القديم الذي ركز على التفصيلات بشكل سردي تاريخي دون ذكر العبرة والهدف منها.
- ✓ هناك نقاط تشابه وتوافق بين القرآن الكريم والعهد القديم في بعض الجوانب ، لكن جانب الخلاف أكبر فيه.
- ✓ يجب الإعتماد على القرآن الكريم كمصدر في دراسة قصص الأنبياء وتجنب الاسرائيليات .
- ✓ الإنسان المبتلي عليه اللجوء إلى الله لرفع البلاء عنه وذلك بالدعاء لأنه سبب الاستجابة لقوله تعالى: " ادعوني استجب لكم " .
- ✓ أيوب عليه السلام أعظم قدوة و مثال في الصبر على الشدائد و المحن .

- ✓ على الإنسان أن يدرك أن وراء كل ابتلاء وامتحان فرج ، ووراء كل حزن فرح وأن عوض الله عظيم .
- ✓ أيوب عليه السلام في العهد القديم تارة العبد الصالح والصابر وتارة العبد الساخط على الله وقدره دليل على التغيير.
- ✓ خصائص أيوب عليه السلام كثيرة منها أنه كان صابر ، أواب ، نعم العبد .

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:


- القرآن الكريم .
- الحديث النبوي .

- محمد علي البار، اباطيل التوراة و العهد القديم ، الله جل جلاله و الأنبياء عليهم السلام في التوراة و العهد القديم ، الدار الشامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ( 1410هـ – 1990 م ).
- المرشد إلى الكتاب المقدس .
- القس انطونيوس فكري تفسير سفر أيوب ، كنيسة السيدة العذراء مريم ، الفحالة القاهرة ، يوليو 2016.

- د. علي سري محمود المدرس ، العهد القديم ، الدراسة النقدية ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى(1427هـ – 2007م ).
- د. حسن ظاظا ، الفكر الديني الاسرائيلي أطواره ومذاهبه ، قسم البحوث والدراسات ، بدون طبعة.
- د. طارق خليل السعدي ، مقارنة الأديان دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية اليهودية المسيحية و الإسلام ، والأديان الوضعية الهندوسية والجينية والبوذية ، دار العلوم العربية ، الطبعة الأولى ، (1420 هـ – 2005 م ).
- العلامة المحقق اية الله جعفر السبحاني ، القصص القرآنية، دراسة ومعطيات وأهداف ومؤسسات الصادق عليه السلام ، الطبعة الأولى، 1428هـ– الجزء الثاني.

- د. فضل حسين عباس ، القصص القرآني أرجاؤه ونفحاته ، دار الفرقان ، الطبعة الأولى ، (1408هـ–1987م).

❖ العلامة المحقق آية الله جعفر السجاني ، القصص القرآنية دراسة ومعطيات وأهداف مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، الطبعة الأولى ، 1427 هـ ، الجزء الأول.
❖ د.الحاج محمد وصفي كتاب الارتباط الزمني و العقائدي بين الأنبياء و الرسل بسام عبد الوهاب الجالي دار ابن حزم الطبعة الأولى 1419هـ - 1997م .
❖ أبا الحسن علي بن محمد بن حبيب الماروردي النصري من روائع التفاسير النكت و العيون تفسير الماروردي دار الكتب العلمة بدون طبعة الجزء الخامس .
❖ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور تفسير التحرير و التنوير السداد التنوسية الجزء السادس .
❖ الإمام الفداء إسماعيل بن كثير ، كتاب قصص الأنبياء، تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد الطالب الجامعي الطبعة الثانية 1459هـ - 1988م .
❖ أبي عبد الله محمد بن أحمد إبن أبي بكر القرطبي ، كتاب الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و الفرقان ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1427 هـ - 2006م الجزء الثامن .
❖ الإمام أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي ، كتاب التبصرة تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب العلمية ، بدون طبعة .
❖ د . عمر سليمان الأشقر قصص التورات و الإنجيل في ضوء القرآن و السنة ، دار النقائص ، الطبعة الأولى 1432 هـ - 2011م .

❖ محمد علي الصابوني ، كتاب النبوة و الأنبياء ، مكتبة الغزالي ، الطبعة الثالثة ، 1405 هـ - 1985 م .
❖ الإمام عبد الرحمان ابن الكمال جلال الدين السيوطي ، تفسير الدراكستور في التقسيم المأثور ، دار الفكر ، بدون طبعة ، الجزء الخامس.
❖ د محمد بيومي مهران ، دراسات تاريخية في القرآن الكريم 3 في بلاد الشام ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية 1408 هـ - 1988م .
❖ د . صلاح خالدي ، كتاب من كنوز القرآن ، القصص القرآني ، عرض وقائع و تحليل أحداث دار القلم ، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م ، الجزء الرابع .
❖ الإمام الحافظ المفسر و المحدث الفقيه المؤرخ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي سهيل بن كثير ، كتاب البداية و النهاية بين الأفكار الدولية ، الجزء الأول .
❖ القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشميرازي البيضاوي ، تفسير البيضاوي ، المسمى أنوار التنزيل و أسرار التأويل ، دار النشر ، الطبعة الأولى ، 1421هـ - 2000م ، المجلد الأول .
❖ الإمام الشيخ محمد طاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، جزء 23 .
❖ د. عبد الكريم زيدان ، المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، جزء الأول .

❖ تـأليف محمـد بـن علـي محمـد الشـوكاني ، كتـاب فـتح القـدير ، الجـامع بين الرواية و الدراية في علم التفسير ، الجزء الثالث .
❖ إبـراهيم محمـد العلـي ، الأحاديـث الصـحيحة مـن أخبـار و قصـص الأنبيـاء علـيهم السـلام ، دار القلـم ، الطبعـة الأولـى ، 1416 هـ - 1990م .
❖ عبـد القـادر شـيبة الحمـد كتـاب قصـص الأنبيـاء ، القصـص الحـق ، الطبعة الرابعة ، 1434 هـ - 2013م .
❖ الإمـام محمـد الـرازي فخـر الـدين إبـن العلامـة ضـياء الله عمـر المشـهد الخطيـب ، الفخـر الـرازي المشـهد بتفسـير الكثيـر و مفـاتيح الغيـب دار الفكر ، الطبعة الاولى 1401هـ - 1981 م جزء 22 .
❖ د - صـلاح الخالـدي ، مـن كنـوز القـرآن ، القصـص القرآنـي ، عـرض وقـائع و تحليـل أحـداث دار القلـم ، الطبعـة الاولـى ، 1419 هـ - 1998م ، الجزء الرابع .
❖ د - سـبار عـوار معـروف ، عصـام فـارس الحرسـاني ، تفسـير الطبـري مـن كتابـه جـامع البيـان مـن تأويـل آيـات القـرآن ، مؤسسـة الرسـالة ، الطبعة الاولى ، 1410 هـ - 1994م المجلد الثالث .
❖ سـعيد حـوى ، رحمـه الله تعـالى ، كتـاب الأسـاس فـي التفسـير ، دار السلام ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ - 1980 م .
❖ د - عبـد الكـريم زيـدان ، المسـتفاد مـن قصـص القـرآن للـدعوة و الـدعاة ، مؤسسـة الرسـالة ، الطبعـة الأولـى ، 1419هـ - 1998 م ، الجـزء الأول .
❖ د - محمـد بـن محمـد أبـو شـهباء ، كتـاب الإسـرائيليات و الموضـوعات في كتب التفسير ، مكتبة السنة ، بدون طبعة .

❖ د. ملاك محارب ، دليل العهد القديم ، مكتب النسر للطباعة ( 971- 242 ) .
❖ القس مكسيموس صموئيل : تفسير سفر أيوب ، كنيسة السيدة العذراء مريم الصاعة ملوى ، بدون طبعة .
❖ د. بطرس عبد الملك و حون الكسندر طومسن ، الاستاذ ابراهيم مطر ، قاموس الكتاب المقدس ، بدون طبعة .

❖ عبد الوهاب محمد المسيري ، اليهود واليهودية والصهيونية ، دار الشرق ، الطبعة الأولى ، 1999 ، المجلد الخامس .
❖ انطونيوس فكري ، تفسير سفر أيوب ، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة ، بدون طبعة .
❖ حبيب سعيد ، مدخل إلى الكتاب المقدس ، الكنيسة الأسقفية بالقاهرة ، بدون طبعة .
❖ د. القس منسي عبد النور: شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ، بدون طبعة .
❖ الاصحاح ( 1.1 ) سفر أيوب .

❖ د.حسن ظاظا : الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه ، قسم البحوث والدراسات الفلسطينية ، بدون طبعة .
❖ البابا شنودة الثالث: أيوب الصديق ولماذا كانت تجربته ، الكلية الإكليريكية العباسية، القاهرة ، الطبعة الأولى ، مارس 1998 .
❖ البابا شنودة الثالث: أيوب الصديق ولماذا كانت تجربته .
❖ القديس يوحنا الذهبي : تفسير سفر أيوب ، مكتبة المحبة شبيرا ، بدون طبعة .
❖ المرشد إلى الكتاب المقدس .
❖ د. القس منيس عبد النور: شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ، ص 164 .
❖ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .
❖ سفر أيوب ، الاصحاح ( 1-3) .
❖ سفر أيوب ، الأصحاح ( 1-2 ) .
❖ ممدوح شفيق ، الله و الأنان في سفر أيوب ، أسقفية الشباب ، القاهرة ، الطبعة الأولى .
❖ سفر أيوب ( 1- 4 ) .
❖ سفر أيوب ( 1-1 ) .

❖ فرانسيس أندرسن : التفسير الحديث للكتاب المقدس ، العهد القديم أيوب ، دار الثقافة ، الطبعة الأولى .
❖ د.أ .محمد خليفة حسن أحمد ، مدخل تعدي إلى أسفار العهد القديم ، بدون طبعة .
❖ الكتاب المقدس مع التفسير : تفسير لويس صليب .
❖ سفر أيوب الصحاح ( 1-17)- ( 1-18 ) .

❖ انطونيوس فكري : تفسير سفر أيوب.
❖ سفر أيوب ،الاصحاح 2 ، ( 2-7 ) ( 2- 8 ) .
❖ البابا شنودة الثالث، أيوب الصديق لماذا كانت تجربته .

❖ سفر أيوب ( 2-13) الاصحاح الثاني . ( 3-1) ( 3_3 ) ( 3-11 ) .
❖ تفسير سفر أيوب ، ( 30-27)،(30-28)،(30-29)،(30-30)،(30-31)، (9-2) .
❖ ممدوح شفيق ، الله والإنسان في سفر أيوب .
❖ الكتاب المقدس مع التفسير.

❖ حسيب سعيد ، مدخل إلى الكتاب المقدس.
❖ سفر ايوب ،(42-2)،(42-10) ،(42-13) ، (42-14)، (42-15) ، (42-12) .
❖ سفر أيوب (42-16) ،(42-17) .
❖ الله والأثان .
❖ د. محمد عبد المجيد الاثنين ، من انبار الرسالات السماوية ، دار الآفاق العربية ، ( 1430هـ - 2009 م ) .

❖ زبدة التفسير بهامش مصحف المدينة المنورة.
❖ محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الأيعي الشيرازي الشافعي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى
❖ ( 1424 هـ- 2004 م ) ، الجزء الثالث .

- د. بطرس عبد الملك ، قاموس الكتاب المقدس .
- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، بدون طبعة ، الجزء الخامس
- أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، دار المعرفة ، بدون طبعة
- د.الأستاذ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ( 1429 ه – 2008 م) ، المجلد الأول.
- مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، بدون طبعة .
- د.صلاح خالدي ، من كنوز القرآن ، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل احداث ، دار القلم ، الطبعة الأولى ، ( 1419ه-1998م ) ، الجزء 1.
- د. حسن ظاظا ، الفكر الديني الاسرائيلي أطواره ومذاهبه ، قسم البحوث والدراسات ، بدون طبعة .
- د.موريس بوكاي، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم ، دراسة المقدمة في ضوء المعارف الحديثة ، مكتبة مدبوكي ، الطبعة الأولى عام 1992م والثانية عام 2004 .
- . طارق خليل السعدي ، مقارنة الأديان دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية اليهودية المسيحية و الإسلام ، والأديان الوضعية الهندوسية والجينية والبوذية ، دار العلوم العربية ، الطبعة الأولى ، (1420 ه – 2005 م ) .

## قائمة المحتويات

-البسملة

-شكر و تقدير

-إهداء

-قائمة المحتويات الصفحة

مقدمة

- مقدمة .....ب

-الإشكالية .....ت

أهمية الدراسة .....ت

أسباب اختيار الموضوع .....ث

أهداف الدراسة .....ث

الدراسات السابقة .....ث

منهجية الدراسة .....ج

منهج البحث.....ح

صعوبات البحث.....خ

الفصل التمهيدي

المبحث التمهيدي الأول: القصص القرآني وأهميته

-المطلب الأول: القصص لغة واصطلاحا .....10

1-لغة .....10

2-اصطلاحا .....11

المطلب الثاني: أنواع القصص القرآني .....11

1-القصص القرآني .....11

2-قصص الأنبياء .....11

3-قصص يتعلق بالحوادث .....12

المطلب الثالث: أهمية القصص القرآني .....12

**الفصول**

**الفصل الأول: مدخل إلى قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم**

تمهيد .....16

المبحث الأول: التعريف بنبي الله أيوب عليه السلام .....17

المطلب الأول: نسب أيوب عليه السلام .....17

المطلب الثاني: السور التي ذكر اسم وقصة أيوب عليه السلام .....19

المطلب الثالث: زمنه وأسرته .....20

المطلب الرابع: صفاته .....22

المطلب الخامس: رسالته أو دعوته .....24

المبحث الثاني: قصة أيوب عليه السلام في القرآن الكريم .....26

المطلب الأول: بلاؤه .....26

المطلب الثاني: مدة البلاء .....27

المطلب الثالث: صبر أيوب عليه السلام ودعائه لربه .....29

المطلب الرابع: استجابة الرب لدعائه .....29

المطلب الخامس: الإسرائيليات في قصة أيوب عليه السلام .....31

المبحث التمهيدي الثاني: العهد القديم ومكوناته

المطلب الأول: العهد القديم تسمياته ومعانيه .....36

المطلب الثاني: مكونات العهد القديم .....37

1-التوراة .....37

2-أسفار الأنبياء .....37

2-1 أسفار الأنبياء المتقدمين .....37

2-2 أسفار الأنبياء المتأخرين .....37

3-الكتابات .....37

المطلب الثالث: سفر أيوب .....38

الفصل الثاني: مدخل إلى قصة أيوب عليه السلام في العهد القديم

تمهيد .....40

المبحث الأول: التعريف بأيوب الصديق عليه السلام .....41

المطلب الأول: التعريف بشخص أيوب عليه السلام .....41

المطلب الثاني: الزمن الذي عاش فيه أيوب عليه السلام .....42

المطلب الثالث:ملك أيوب الصديق عليه السلام .....44

المطلب الرابع: صفات أيوب الصديق عليه السلام .....46

المبحث الثاني: قصة أيوب عليه السلام في العهد القديم .....48

المطلب الأول: تسلط الشيطان على أيوب النبي .....48

المطلب الثاني: شدة البلاء ونفور الناس منه .....50
المطلب الثالث: ثناؤه على الله ولجوئه إليه .....52
المطلب الرابع: استجابة الرب لأيوب عليه السلام .....53
الفصل الثالث: مقارنة ما جاء في القرآن الكريم والعهد القديم في قصة أيوب عليه السلام
تمهيد .....56
المبحث الأول: أوجه التشابه .....57
المطلب الأول: التشابه في الملك .....57
المطلب الثاني: التشابه في تعرضه للبلاء .....57
المطلب الثالث: التشابه في لجوئه إلى الله وكشف الضر عنه .....57
المطلب الرابع: التشابه في وصف أيوب عليه السلام .....58
المطلب الخامس: التشابه في نفور الناس منه واتهامه بارتكاب الذنوب .....58
المبحث الثاني: أوجه الاختلاف .....59
المطلب الأول: من هو أيوب عليه السلام .....59
المطلب الثاني: كيف أذهب الله المرض عن أيوب عليه السلام .....59
المطلب الثالث: الاختلاف في مدة البلاء .....60
المطلب الرابع: الاختلاف في قصة الضغث .....60
المطلب الخامس: الاختلاف في السخط.....60
المطلب السادس: الاختلاف في العمر الذي عاشه بعد البلاء .....61
المطلب السابع: الاختلاف في هدف القصة .....61

**الخاتمة**

**قائمة المصادر والمراجع**

**فهرس المحتويات**

**فهرس الآيات القرآنية**

**فهرس الأحاديث**

**فهرس الكتاب المقدس( سفر أيوب )**

**-ملخص الدراسة**

# فهرس الآيات القرآنية

| الرقم | الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن | 3 | يوسف | ب |
| 2 | وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ | 120 | هود | 13 |
| 3 | لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ | 111 | يوسف | 16 |
| 4 | إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا | 163 | النساء | 19 |
| 5 | (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ | 83 _84 | الانعام | 19 |
| 6 | وأيّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ* | _83 84 | الانبياء | 20 |
| 7 | {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ *وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ * وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ | _41 44 | ص | 20 |
| 8 | وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ | 25 | الانبياء | 65 |
| 9 | ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ | 60 | غافر | 65 |

# فهرس الأحاديث


| الأحاديث | الصفحة |
| --- | --- |
| ما رواه ابن عساكر "أول نبي بعث إدريس ثم نوح ثم إبراهيم ثم إسماعيل ثم إسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم موسي وهارون ثم اليأس ثم اليسع ثم عربي بن سلويج بن افراثيم ثم يوسف بن ليفرز بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم | 19 |
| ما رواه ابن مسعود والثعلبي وابن عباس "أن امرأته ولدت له سبع بنين وسبع بنات فنشروا له وولدت له سبعة بنين وسبع بنات | 21 |
| قول الرسول صلي الله عليه وسلم"اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل | 26 |
| انه مكث في البلاء سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبعة ليال | 28 |
| ان ايوب نبي الله كان في بلائه ثماني عشرة....." | 28 |
| ان ايوب رحمه الله مكث بعدما القي الكناسة سبع سنين واشهر | 28 |
| السدي قال"تساقط لحمه حتي لم يبقي الا العظم والعصب فكانت امراته ثابتة بالرماد تفرشه تحته فلما طال عليها قالت.يا ايوب لو دعوت ربك لفرج عنك فقال عشت سبعين سنة صحيحا فهل قليل لله ان اصبر له سبعين سنة....." | 29 |
| احياهم الله تعالي له باعينهم وزاده مثلهم معهم | 30 |
| ان يقوم من مقامه ويبعث له عينان فاغتسل من احدهما وشرب من الاخري فذهب الداء من ظاهره وباطنه باذن الله | 30 |
| انه ركض برجله فانبعث عين فاغتسل منها وشرب فذهب باطن دائه وعاد اليه شبابه وجماله وقام صحيحا..... | 30 |
| انه استضاف يوما الناس فمنع فقيرا الدخول فابتلي بذلك .و قيل كان ايوب يغزو ملكا و كان له غنم في ولايته فداهمه لاجلها بترك غزوته فابتلي .و قيل كان الناس يتحدون امراته و يقولون نخشي العدوى و كانوا يستقذرونها فلهذا قال* مسني الشيطان* | 31 |
| ايوب عليه السلام كان ذا مال كثير و كتن رحيما بالمساكين يكرم الضيف و غيرها من الصفات وانه دخل مع قومه على جبار عظيم فخاطبوه في امر فجعل ايوب يلين له قي القول من اجل زرع كان له فامتحنته الله بذهاب ماله و اهله و بالضر في جسمه حتى تناثر لحمه و تدود جسمه حتى اخرجه اهل قريته الى خارج القرية و كانت امراته تخدمه .كان له اولاد و اهل كثير فسلب منه ذلك كله و ابتلى في جسده بانواع البلاء و لم يبق منه عضو سليم سوى قلبه و لسلنه و تال مرضه حتى عافه الحليس و اوحش منه الانس و | 31 |

| | |
|---|---|
| اخرج من بلده و القى على مزبلة خارجها و انقطع عنه الناس و لم يبقى احد معه سوى زوجته التي ترعى اموره و تعينه على قضاء حاجته فضعف حالها حتى اصبحت تخدم الناس بالاجر وتطعمه | |
| كان السبب الذي ابتلي فيه ايوب انه دخل اهل قريته علي ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكروا بعض ماكان ظلمه للناس فكلموه فابلغوا في كلامه ورفعت ايوب في كلامه له مخافة منه بزرعه فقال الله اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل الله به ما انزل من البلاء | 32 |
| قال النبي صلي الله عليه وسلم "قال الله لايوب اتدري ما جرمك الي حتي ابتليك.فقال لا يارب قال لانك دخلت علي فرعون فادهنت له في كلمتين | 32 |
| ابن عباس قال"انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين علي ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينه الظالم ظلم المسكين فابتلاه الله | 33 |
| عن النوف البكالي"ان الشيطان الذي عرج في ايوب كان يقال له.سوط.قال وكانت امراة ايوب تقول ادع الله يشفيك فجعل لا يدعوا حتي مر به نفر من بني اسرائيل قال بعضهم لبعض.ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فقال بذالك "اني مسني الضر وانت ارحم الراحميين " | 33 |
| كان لايوب عليه السلام اخوان فجاء يوما لم يستطيعا ان يدنوا منه .من ريحه فقام من بعيد فقال احدهما للاخر لو كان الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا فخرج ايوب من قولهما جزعا لم يجزع من شيء فقال 'اللهم ان كنت تعلم اني لم لبت ليلة قط شبعان وانا اعلم مكان جائع فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني لو يكن لي قميصان قط وانا اعلم مكان عار فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان .اللهم بعزتك ثم خرا ساجدا ثم قال 'اللهم بعزتك لا ارفع راسي ابدا حتي تكشف عني فما رفع راسه حتي كشف عنه | 33 |
| ان النبي الله ايوب لبث في بلائه ثماني عشرا سنة فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كان من اخص اخوانه له كان يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ماذنبه احد من العالمين فقال له صاحبه وماذاك*قال'منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله ويكشف مابه فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتي ذكر له فقال ايوب عليه السلام' ماادري ما تقول غير ان الله عز وجل يعلم اني كنت امر علي رجلين يتنازعان فيذكران الله فارجع الي بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكرا الله الافي الحق قال 'وكان يخرج في حاجته فاذا قضاها امسكت امراته بيده حتي يبلغ فلما كان ذات يوم ابطات عليه فاوحي الله الي ايوب في مكانه ان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. | 33 |

## فهرس الكتاب المقدس(سفر أيوب)

| طرف النص | الإصحاح | العدد | الصفحة |
|---|---|---|---|
| فكان هذا الرجل اعظم كل بني المشرق | الأول | 4 | 44 |
| وكانت مواشيه سبعة الاف من الغنم وثلاثة الاف جمل وخمس مئة فدان بقر وخمس مئة اتان وخدمه كثيرين | الأول | 3 | 45 |
| وولد له سبعة بنين وثلاث بنات | الأول | 2 | 45 |
| ان هذا الرجل كاملا ومستقيما يتقي الله ويحيد عن الشر | الأول | 1 | 46 |
| لبقر كانت تحرث والاتن ترعى بجانبها 15 فسقط عليها السبئيون واخذوها وضربوا الغلمان بحد السيف ونجوت انا وحدي لاخبرك | الأول | 16_15 | 48 |
| ر وقال.نار الله سقطت من السماء فاحرقت الغنم والغلمان واكلتهم ونجوت انا وحدي لاخبرك | الأول | 17 | 49 |
| وبينما هو يتكلم اذ جاء اخر وقال.الكلدانيون عينوا ثلاث فرق فهجموا على الجمال واخذوها وضربوا الغلمان بحد السيف ونجوت انا وحدي لاخبرك . | الأول | 18 | 49 |
| وبينما هو يتكلم اذ جاء اخر وقال.بنوك وبناتك كانوا ياكلون ويشربون خمرا في بيت اخيهم الاكبر | الأول | 19 | 49 |
| واذا ريح شديدة جاءت من عبر القفر وصدمت زوايا البيت الاربع فسقط على الغلمان فماتوا ونجوت انا وحدي لاخبرك. | الأول | 20 | 49 |
| **فخرج الشيطان من حضرة الرب، وضرب أيوب بقرح رديء من باطن قدمه إلى هامته** | الثاني | 7 | 50 |
| **وقعدوا معه على الأرض سبعة أيام وسبع ليال، ولم يكلمه أحد بكلمة، لأنهم رأوا أن كآبته كانت عظيمة جدا** | الثاني | 13 | 50 |
| لَيْتَهُ هَلَكَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَاللَّيْلُ الَّذِي قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُل. | الثالث | 3 | 51 |
| **لِمَ لَمْ أَمُتْ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ، لِمَ لَمْ أُسْلِمِ الرُّوحَ** | الثالث | 11 | 51 |
| لَيْتَ كَرْبِي وُزِنَ، وَمُصِيبَتِي رُفِعَتْ فِي الْمَوَازِينِ جَمِيعَهَا | السادس | 2 | 51 |
| **لانَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ وَحُمَتَهَا شَارِبَةٌ رُوحِي. أَهْوَالُ اللهِ مُصْطَفَّةٌ ضِدّ** | السادس | 4 | 51 |
| **يَا لَيْتَ طِلْبَتِي تَأْتِي وَيُعْطِينِيَ اللهُ رَجَائِي!** | السادس | 8 | 51 |
| **أَنْ يَرْضَى اللهُ بِأَنْ يَسْحَقَنِي، وَيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَقْطَعَنِي** | السادس | 9 | 51 |
| **أَمْعَائِي تَغْلِي وَلاَ تَكُفُّ. تَقَدَّمَتْنِي أَيَّامُ الْمَذَلَّةِ** | الثلاثون | 27 | 51 |
| **حَرِشَ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي احْتَرَّتْ مِنَ الْحَرَارَةِ فِيَّ** | الثلاثون | 30 | 51 |
| **صِرْتُ أَخًا لِلذِّئَابِ، وَصَاحِبًا لِرِئَالِ النَّعَامِ.** | الثلاثون | 29 | 51 |
| صَارَ عُودِي لِلنَّوْحِ، وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ الْبَاكِينَ | الثلاثون | 31 | 51 |
| فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَزَّقَ جُبَّتَهُ، وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَخَرَّ عَلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ، | الأول | 20 | 52 |
| وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى | الأول | 21 | 52 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا« | | | |
| فِي كُلِّ هذَا لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسِبْ للهِ جِهَالَةً | الأول | 22 | 53 |
| قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلاَ يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. | الثاني والاربعين | 2 | 53 |
| وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أُولاَهُ. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، وَسِتَّةُ آلاَفٍ مِنَ الإِبِلِ، وَأَلْفُ فَدَّانٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَأَلْفُ أَتَانٍ | الثاني والاربعين | 12 | 53 |
| وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلاَثُ بَنَاتٍ | الثاني والاربعين | 13 | 53 |
| وَسَمَّى اسْمَ الأُولَى يَمِيمَةَ، وَاسْمَ الثَّانِيَةِ قَصِيعَةَ، وَاسْمَ الثَّالِثَةِ قَرْنَ هَفُّوكَ. | الثاني والاربعين | 14 | 53 |
| وَلَمْ تُوجَدْ نِسَاءٌ جَمِيلاَتٌ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ فِي كُلِّ الأَرْضِ، وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. | الثاني و الاربعين | 15 | 54 |
| وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَال .ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا وَشَبْعَانَ الأَيَّامِ. | الثاني والاربعين | 17_16 | 54 |

# ملخص الدراسة

بينا في هذه المذكرة قصة بلاء أيوب عليه السلام كما جاءت في القرآن الكريم والعهد القديم ، كما بينا فيه التكريم الرباني لأيوب عليه السلام في كلا الكتابين بعد صبره على البلاء فجزاه الله على ذلك بأن ضاعف له كل ما يملك من ثروة ، أملاك و أولاد ... ، إلا أننا نجد أن العهد القديم حاول أن يصور لنا أن أيوب اعترض على قدره ولم يستطع أن يصبر أكثر بعد أن طال عليه البلاء فسخط من ربه ، عكس القرآن الكريم الذي أنصفه وبين أنه صبر و احتسب ولجأ إلى رب الأرباب ، وقمنا أيضا بمقارنة أحداث القصة بين هذين الكتابين مع الوقوف على مواطن الاتفاق كاتفاقهم على تعرضه للبلاء ومواطن الاختلاف كاختلاف في اتجاه الرب له .

من خلال هذه الدراسة بين القرآن الكريم التحريف والتغيير الذي طرأ على قصة أيوب عليه السلام في العهد القديم وأنه لا يصح أن يكون مرجع .

فرفع الله مقام أيوب عليه السلام في القرآن الكريم ، وجعله مثالا وقدوة في الصبر حتى أصبح يقال : " **صبرا كصبر أيوب**" .

# Résumé de l'étude


## الملخص بالفرنسية

Nous avons expliqué dans ce mémorandum l'histoire de la détresse de ayoub, que la paix soit sur lui, telle qu'elle est venue dans le Saint Coran et l'Ancien Testament. Nous y montrions également l'honneur divin envers ayoub, la paix soit sur lui, dans les deux livres après sa patience avec l'affliction, alors Dieu l'a récompensé pour cela en doublant toute sa richesse, ses biens et ses enfants. Cependant, nous constatons que l'Ancien Testament a essayé de décrire pour nous que ayoub s'opposait à son destin et ne pouvait pas être plus patient après avoir été affligé d'affliction et qu'il était en colère contre son Seigneur, contrairement au Noble Coran qui était juste et déclarait qu'il était patient, comptait et recourait au Seigneur des seigneurs, et nous avons également comparé les événements L'histoire entre ces deux livres, avec un examen des points d'accord, tels que leur accord sur son exposition à la calamité et des points de différence, comme une différence dans la direction du Seigneur envers lui.

Grâce à cette étude du Noble Coran, de la distorsion et du changement qui se sont produits dans l'histoire de ayoub, la paix

soit sur lui, dans l’Ancien Testament, et cela ne peut pas être une référence.

Alors Dieu a élevé la position de ayoub, que la paix soit sur lui, dans le Saint Coran, et en a fait un exemple et un exemple de patience jusqu'à ce qu'il soit dit: «La patience est comme la patience de ayoub.»

# Ssummary

## الملخص بالإنجليزية

We explained in this memorandum the story of the plight of Ayoub, peace be upon him, as it came in the Holy Qur'an and the Old Testament. We also showed in it the divine honor to Ayoub, peace be upon him, in both books after his patience with the affliction, so may God reward him for that by doubling all his wealth, property and children .. ., However, we find that the Old Testament tried to portray for us that Ayoub objected to his destiny and could not be more patient after he was afflicted with affliction and he was angry with his Lord, unlike the Noble Qur'an that was fair and stated that he was patient and reckoned and resorted to the Lord of lords, and we also compared events The story between these two books, with an examination of the points of agreement, such as their agreement on his exposure to calamity and points of difference, such as a difference in the direction of the Lord towards him.

Through this study of the Noble Qur'an, the distortion and change that occurred in the story of Ayoub, peace be upon him, in the Old Testament, and that it cannot be a reference.

So God raised the position of Ayoub, peace be upon him, in the Holy Qur’an, and made it an example and an example of patience until it became said: “Patience is like the patience of Ayoub .”